جامعة السلطان قابوس
مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية

Sultan Qaboos University
Journal of Arts & Social Sciences

برنامج مقترح من منظور العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي لمواجهه مشكلة التقاليع

محمد محمد كامل الشربيني

أستاذ مساعد
قسم الاجتماع والعمل الاجتماعي
كلية الآداب والعلوم الاجتماعية
جامعة السلطان قابوس
مدرس بكلية الخدمة الاجتماعية
جامعة أسيوط - مصر
Sherbiny@squ.edu.om

برنامج مقترح من منظور العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي لمواجهه مشكلة التقاليع

محمد محمد كامل الشربيني

مستخلص

مشكلة التقاليع من المشكلات التي تظهر وتنتشر بشكل واضح لدى المراهقين في كل المجتمعات، هذه المشكلة ذات سلوكيات متنوعة وغير مستقرة يرتبط بعضها بالملبس، وطريقة الكلام، واللغة وغيرها، فهي تظهر في ظل الثقافة الالكترونية والتأثر بالقنوات الفضائية، فهي تنمو وتنتشر ثم تختفي بعد فترة تطول أو تقصر لتحل محلها أخرى. هذه المشكلة لها آثار سلبية ضارة على المراهقين أنفسهم وعلى المجتمع الذي يعيشون فيه، ومن شأن بعضها أن تلهيهم عن واجباتهم الدينية والمعيشية، وقد تتسبب في إيذاء مشاعر الآخرين أو الإضرار بهم. تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مظاهر هذه المشكلة وأسبابها لوضع تصور مقترح من منظور العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي لمواجهه هذه المشكلة. وتمشيا مع هدف الدراسة استخدم الباحث الدراسة الوصفية واعتمد على منهج المسح الاجتماعي بالعينة. وقد بلغت العينة ١٠٠ مفردة في المجتمع المصري (٧٠ مراهقا ، ٣٠ من أبًا) وأسفرت النتائج عن وجود العديد من المظاهر التي تظهر جليا لدي المراهقين منها ارتداء الأساور (أو ما يسمى بالعزيزة) واستخدام مصطلحات غربية "معولمة" ، وإطالة الشعر وصباغته بألوان مختلفة من جانب الذكور إلى غير ذلك. كما أوضحت نتائج الدراسة العديد من المشكلات المترتبة على هذه التقاليع سواء علي الأسرة و المراهق نفسه والمجتمع. وفي النهاية قدم الباحث برنامجا لمواجهة هذه المشكلة.

الكلمات الدالة: السلوك العقلاني الانفعالي ، التقاليع، المراهق، الثقافة الإلكترونية.

A Suggested program from the Perspective of Rational Emotive Behavior Therapy in facing Fads Problem

Mohamad Mohamad Kamel Al Sharbeny

Abstract

Fads appear and spread quickly among adolescents in most societies. Such problem reflects different types of unstable behavior such as clothing, speech, and language. These kinds of behavior spread as a result of electronic culture and satellites where it grows and spreads, then deceases and new ones start afterwards. This problem has different effects on teenagers themselves and the societies in which they live. It could prevent them from performing many religious and social duties. It also leads to different unfavorable results. The present study aims to identify the different aspects of the problem and its causes. It develops a suggested program from the Perspective of Rational Emotional Behavior Therapy to cope with the problem. Consistent with the goal of the study, the author uses descriptive study framework using the social sample survey method. The total sample consisted of 100 (70 teenager and 30 parents). The results show that there were many types of behavior such as using bracelets which is used for “good luck”. Teenagers also use strange language, make up for males, and exchange males and females behavior. The results show, many problems related to family, the person himself and the society. Finally the author presents a suggested program to deal with such problems.

Key Words: Rational Emotional Behavior, Fads, teenager, electronic culture

أولا: مدخل الدراسة

١- تحديد مشكله الدراسة والدراسات السابقة:

يعيش العالم أجمع ظاهرة حديثة قد تشكل تحديا لغالبية الدول، يشار إليها بتحدي العولمة Challenge of globalization، أخذت تتسارع في الآونة الأخيرة مستمدة قوتها من الثورة التكنولوجية ومن التطورات المذهلة في وسائل الاتصالات والمعلومات. (العتيبي وآخرون، ٢٠٠٧: ٢).

فالعولمة أحد المتغيرات الهامة المحدثة للتغير فى البدايات الأولى من القرن الحادي والعشرين، والتي تنقلت أشكالها بين الدول من خلال الإنترنت والفضائيات وغيرها (Mejia, 2001: 8).

والثقافة أحد الأشكال التى تتأثر بالعولمة ، فالعولمة فى الجانب الثقافي تهدف الى توحيد الثقافة في العالم ، ومع مرور التطور الهائل في استخدام التكنولوجيا والاتصالات ظهرت الثقافة الإلكترونية أو الثقافة فى ثوبها الإلكتروني التي لا تنفصل عن الثقافة التقليدية ، فهي من نتاج عصرها (الضبع، ٢٠٠٦ :١).

وليس من شك في أن الثقافة العربية تتعرض لخطر كبير بفعل مشكلة العولمة والثقافة الالكترونية، إذ تمثل العولمة الثقافية والاجتماعية أخطر التحديات المعاصرة للثقافة العربية، وهذه الخطورة لا تتأتى من الهيمنة الثقافية التي تنطوي عليها العولمة فحسب، بل من الآليات والأدوات التي تستخدم لفرضها، علما بأن الوسائل المستخدمة لتحقيق أغراضها هي تدفق المعلومات عبر الأقمار الصناعية والقنوات الفضائية وشبكات الإنترنت والتطور السريع فيها وثورة المعلومات ، ومكمن الخطر هو في طمس الهوية والخصوصية الثقافية العربية، واجتثاث الثقافة العربية وتغييبها (المعمري، ٢٠٠١: ٤٧)، فقد بات الانبهار بالقنوات الفضائية الأجنبية والبرامج التلفزيونية الثقافية والترفيهية الغربية أمرا مثيرا ولافتا ؛ فأصبحنا نجد الإعجاب بالقيم والأنماط الغربية في الحياة العامة والتقليد الأعمى لكثير من أساليب الحياة الغربية، مما ساهم بوضوح في ظهور العديد من التقاليع (خاصة لدى المراهقين والشباب) . (بطوش، ٢٠١٢: ٢٢٨).

وقد أكدت هذه المخاطر (مخاطر العولمة والثقافة الإلكترونية والقنوات الفضائية) لدى العديد من الدراسات مثل دراسة (عبد القادر، ٢٠٠٤: ١٣٨) والتي هدفت إلى تقديم قراءة نفسية في ملف العولمة، وكذلك الكشف عن الاستراتيجيات والآليات النفسية التي تستخدمها العولمة في التأثير على الهوية الثقافية، ودراسة (الزهراني، ٢٠٠٢) التي عرضت الآثار السلبية والإيجابية للثقافة الإلكترونية والقنوات الفضائية.

ويظهر تأثير هذه المتغيرات الحديثة في تعلق فئة المراهقين بمظاهرها لوجود فراغ ثقافي لديهم، ناتج عن انعدام التخطيط العلمي لغرس الثقافة العربية في نفوسهم (الزيود، ٢٠١٠: ٤) كذلك يظهر تأثيرها في الانتشار الواسع للموسيقى الأمريكية واللباس الغربي والأطعمة السريعة وغيرها من السلع الاستهلاكية والعديد من التقاليع الأخرى وسيطرتها على أذواق هؤلاء المراهقين والشباب. وقد انتشرت هذه الثقافات الوافدة على نطاق واسع في المجتمعات العربية حتى أصبح مجتمعنا العربي تستهويه الثقافة الاستهلاكية والثقافات التى تضم التقاليع المختلفة (سالم، ١٩٩٨: ٨٠).

فكلما وصلت المجتمعات لمرحلة متقدمة من العلم والتقدم التكنولوجي والإقبال على التحديث ومواكبة الثورة المعلوماتية والانفتاح على القنوات الفضائية الغربية بل العربية أيضا (في الوقت الحالي)، ينفتح المجال أكثر أمام انتشار «الموضة» والبدع والتقاليع التي لم يكن في الإمكان قبولها في المراحل السابقة من حياة المجتمع.

ومشكلة التقاليع تظهر لدى المراهقين والشباب من وقت لأخر، بعضها يتصل بالملبس وبعضها باللغة وبعضها بقصات الشعر، فضلا عن العديد من العادات والسلوكيات (التي سوف يتم الحديث عنها مفصلا فيما بعد)، وقد تناولت القليل من الدراسات مشكلة التقاليع مما يتطلب زيادة الدراسات لفهم هذه المشكلة التي تؤرق كثيرا من المجتمعات مثل دراسة (سعد، ٢٠٠٨) عن تأثير الإعلام الغربي على التقاليع والموضة، ودراسة (كرم الدين، ٢٠١٢)، وكذلك دراسة (Robert Brym and John Lie, 2007)، ودراسة (Woods, 2001) التي تناولت أحد أنواع الموضة والتقاليع المنتشرة بين الفئات المتوسطة للبيض بين الفتيات المراهقات، كما أن أغلب الدراسات قد تناولت نوعا معينا منها دون الإشارة الى كافة أنواع التقاليع التي انتشرت بشكل كبير في معظم مجتمعاتنا العربية. إلى جانب هذا فان الدراسات لم توضح لنا كيفية التعامل مع هذه المشكلة أو مواجهتها. وقد أكدت دراسة (Kelly & Borrowed , 2001) مدى تأثر المراهقين بأساليب الوسائط الإعلامية الثقافية.

والمراهقون أشبه «بالإسفنجة» التي تمتص كل ما يصادفها من عادات مستحدثة وبدع وتقاليع وسلوكيات سواء أكانت مرفوضة أو مقبولة، ويتأثر المراهقون بها نتيجة لعدم معرفة ودراية بنشأتها أو أسبابها أو النتائج المترتبة على تقليدها، الأمر الذى يؤدي الى طمس هوية هؤلاء المراهقين. ولذلك تناولت العديد من الدراسات تأثر المراهقين بالإعلام والتحديث والقنوات الفضائية مثل دراسة (الخوالدة وغرابية، ١٤٢٠هـ) التي أوضحت أن الشباب المراهق يعانى من تشويش الهوية على المستوى الثقافي، ودراسة (Khanlou, 2002) التى هدفت الى فحص وتحليل العلاقة بين الهوية الثقافية والتحفز الشخصي للمراهقين الذين يعيشون في مجتمعات مختلطة الهوية.

ونظرا لانتشار هذه المشكلة فى العقد الأخير بصفة خاصة ونتيجة للآثار السلبية التى تجلبها هذه المشكلة على المراهق وأسرته بل مجتمعه أيضا، فإن الأمر بات لازما أن تتضافر جهود المهن المختلفة وجميع المتخصصين من أجل مواجهتها إذ أصبحت تنخر فى أحد الأعمدة الرئيسية لسلام المجتمع.

والحقيقة أن أى جهد يوجه إلى هذه المشكلة يعد بمثابة تأمين لمستقبل المجتمع وتدعيم لسلامته وحفاظا على ثروته البشرية. كما تعد رعاية هؤلاء المراهقين العملية البنائية الأساسية في أي مجتمع يسعى إلى تحقيق آماله في تكوين مجتمع سوي متوازن بعيد عن الانحراف والعلل الاجتماعية (الشربيني، ٢٠٠٣: ٧).

ولما كانت الخدمة الاجتماعية تهدف إلى تحقيق أهداف علاجية (مساعدة العملاء على حل مشكلاتهم) وأهداف وقائية (مساعده

الأفراد على اتقاء المشكلات المتوقعة) (أبو النصر، ٢٠٠٩: ٥٩)، ولما كانت خدمة الفرد تهدف إلى مساعدة الأفراد على التغلب على المعوقات التي تحول دون تحقيق التوافق والتكيف مع البيئة الاجتماعية، فإنها يمكن أن تقوم بدور فعال فى علاج مشكلة التقاليع من خلال تقديم تصور مقترح لمواجهه انتشار هذه المشكلة.

ويعتبر العلاج السلوكى العاطفى العقلانى (REBT) من الأساليب العلاجية فى خدمة الفرد، التي حاولت أن تدمج أكثر من أسلوب علاجي واحد من خلال إدماجها لمفاهيم العلاج السلوكي والعلاج المعرفي؛ إذ يقوم هذا العلاج على فكرة مؤداها أن العلاج يكمن في إعادة بناء الأفكار والاتجاهات وأنماط السلوك، وأن مشاعرنا ما هي إلا انعكاس معتقداتنا وأفكارنا واتجاهاتنا وتفسيراتنا وتفاعلنا مع المواقف التي تواجهنا (القرنى ، رشوان، ٢٠٠٤: ١٠٥).

وباستبصار الدراسات السابقة نجد أن هذا العلاج قد استخدم فى كثير من المجالات وقد أثبت فاعليته فيها جميعا ، من بينها مجال الشباب (جاب الله ٢٠٠٨)، ومجال المسنين (Ellis, 2008) ، ومجال الأطفال والمراهقين (عبد العال، ٢٠٠٨)، (عويضة، ٢٠١٠) ، (شاهين وجرادات، ٢٠١٢)، (Shak ford, 2005) والمجال الطبي (الميز ، ٢٠٠٥) ومجال الأسرة مثل دراسة (القط، ٢٠١٢)، (Malkinson, et al, 2013) والمجال المدرسي مثل دراسة (المغازي، ٢٠١٢). إلا أنه لا توجد أي دراسة قد استخدمت هذا العلاج في دراسة مشكلة التقاليع هذه على حد علم الباحث، الأمر الذى شجع على استخدامه فى محاولة لمواجهة هذه المشكلة.

وعلى ذلك يتحدد موضوع الدراسة الحالية فيما يلي:

«برنامج مقترح من منظور العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي فى خدمة الفرد لمواجهه مشكلة التقاليع»

٢- أهمية الدراسة:

- تنبع أهمية الدراسة من أهمية المراهقين كعنصر مهم في المجتمع، إذ إنهم صانعو المستقبل، وهم الركيزة التى تؤكد أن المجتمع لديه طاقة بناءة ومنتجة فى المستقبل.

- أن العولمة والثقافة الإلكترونية ظهرت خطورتها على المجتمع العربي خاصة في ظل انتشار الفضائيات والإنترنت وغيرها من المظاهر الأخرى التي جعلت المجتمع مفتوحا على العالم.

- كما ترجع أهمية الدراسة إلى تناولها لأحد الآثار السلبية للعولمة والثقافة الإلكترونية، وهى مشكلة التقاليع التي انتشرت بشكل كبير لدى المراهقين فى أوائل هذا القرن.

- وتأتى أهمية هذه الدراسة من أهمية هوية وقيم هؤلاء المراهقين التي تطمس في ظل العولمة والتقليد الأعمى للغرب.

- وإذا كان المراهق يبحث عن هويته فى هذه المرحلة، فإن القيم تعتبر أداة الضبط الاجتماعي ومعيارا للسلوك الراقي المتحضر الذى نصبو إليه.

٣- أهداف الدراسة:

- تعرف أكثر أنواع التقاليع ذيوعا وانتشارا.

- تعرف أسباب مشكلة التقاليع.

- لتعرف الآثار المترتبة على مشكلة التقاليع.

- وضع برنامج مقترح من منظور العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي لمواجهه هذه المشكلة.

٤- أسئلة الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما أكثر أنواع التقاليع ذيوعا وانتشارا في المجتمع المصري؟

- ما أسباب مشكلة التقاليع؟

- ما الآثار المترتبة على مشكلة التقاليع في المجتمع المصري؟

- ما البرنامج الإرشادي لمواجهه مشكلة التقاليع من منظور الخدمة الاجتماعية ؟

ثانيا : البناء النظرى للدراسة:

١-البرنامج :

يعرف البرنامج بأنه خطوات تعمل على إحداث آثار معينة على مجموعة من الأفراد يمكن بواسطتها مساعدتهم ليكونوا أكثر قدرة على أداء أعمالهم ومواجهة مشكلاتهم وذلك باكتساب مهارات ومعارف واتجاهات جديدة (السيد، ٢٠٠١: ٥) .

٢- الثقافة الإلكترونية:

تمكنت التكنولوجيا بأشكالها المختلفة من اقتحام حياتنا، وتعتبر الثقافة الإلكترونية جزءا من هذه التكنولوجيا.

فمنذ سنوات ليست بعيدة مع ظهور الكمبيوتر وتطبيقاته على نطاق واسع جاءت «الثقافة الإلكترونية» لتخترق المجال المعرفي الإنساني دون تعقيدات. فالمصطلح يتكون من شقين الأول الثقافة والثانى (هو وصف هذه الثقافة بالصفة) الإلكترونية، والتي حولت المتلقي إلى شكل جديد منحته خصوصية وتفردا أخرجته من مغبة العمومية، إلى الثقافة الالكترونية (الضبع، ٢٠٠٦ :١).

والثقافة الإلكترونية مصطلح جديد ظهر في أبجديات الشعوب بعد أن بدأ كل شيء يتحول إلى الحالة الرقمية والإلكترونية.

وتعرف الثقافة الإلكترونية بأنها الثقافة الوافدة علينا من خلال ما يعرف بعصر الموجة الثالثة الذي يعيشه الإنسان حاليا، وهو العصر المعلوماتي الذي رافقته ثورتان تقنيتان هما: ثورة الاتصالات، وثورة تقنية المعلومات، وهي ثقافة قوامها الأجهزة الإلكترونية المختلفة ومنها الحاسبات الآلية والإنترنت والألعاب الإلكترونية أو أجهزة الفيديو، والأجهزة الإذاعية والتلفازية التي تستقبل البث من مختلف أنحاء العالم.

٣- التقاليع:

أ- تعريف التقاليع :

فيما يأتي مفهوم التقاليع والمصطلحات المرتبطة بها :

أولا :التقاليع:

هي سلوكيات تختص بارتداء المراهقين لبعض الأشياء الغريبة عن المجتمع ، والتي تميزهم عن غيرهم من أفراد المجتمع ، هذا

إلى جانب استخدام مصطلحات لغوية منتشرة بينهم قد لا يفهمها العامة، فضلا عن تبنى قيم وتقاليد دخيلة على المجتمع.
وهذه المشكلة ذات سلوكيات متنوعة وغير مستقرة ، فالتقاليع تظهر وتنمو وتنتشر ثم تخبو بعد فترة تطول أو تقصر لتحل محلها أخرى، وللتقاليع نتائج ضارة على المراهقين أنفسهم وعلى المجتمع الذي يعيشون فيه ومن شأن بعضها أن تلهيهم عن واجباتهم الدينية والحياتية وقد تتسبب في إيذاء مشاعر الآخرين أو الإضرار بهم.

ثانيا: الموضة:
هي الممارسات الجديدة التي تستسيغها الجماعة وتتقبلها، و«الموض» عادة لا تتصف بالاستقرار والدوام فهي قصيرة الأجل وتزول وتأتي بعدها موضة أخرى.

ثالثا :البدع:
هي (موضات) مبالغ فيها وهي أضيق انتشاراً وأقل جاذبية بين الناس، وهي موجودة في الملابس والتزيين والترويح من غناء ورقص وموسيقى وغيرها.
ب- أسباب المشكلة:
يرجع انتشار هذه المشكلة إلى:
أولا: الأسرة:
١- ضعف التنشئة داخل الأسرة.
٢- التسيب في تربية الأبناء.
٣- عدم إحكام الرقابة علي المراهق.
٤- ضعف توجيه الوالدين.
٥- الجهل بالآثار السلبية الناتجة عن تقليد الأبناء للسلوكيات الخاطئة بالمجتمعات الأخرى.
٦- تساهل الأسرة فى تعرض المراهق لكم هائل من الفضائيات والإنترنت بمفرده لساعات طويلة تبرمج عقله الواعي ويمارسها كعادة يومية.
٧- عدم متابعة الأسرة لأصدقاء الابن (رفقاء السوء) وتجاهل الآباء لهذا الأمر.
٨- غياب لغة الحوار مع الأبناء المراهقين.

ثانيا: الإعلام:
١- الإعلام بوسائله المختلفة وما ينشره من قصص وصور وأفلام تظهر هذه التقاليع بشكل واضح.
٢- الإعلانات التي تظهر نجوم الكرة والفن وهم يلبسون أزياء معينة أو استخدام طرق غريبة خاصة بالشعر (سواء فى القص أو طريقه تصفيفه أو صبغه).
٣- التطور الذي شهده المجتمع، والتقدم في وسائل الاتصال، أدي إلي حالة من الهوس بسلوكيات وقيم وعادات وتقاليع مصدرها في الغالب فنانون ولاعبو كرة؛ إذ فرض الإعلام موديلات الإعلانات، وملكات الجمال، وعارضات الأزياء والمطربين والمطربات كنجوم للمجتمع وقدوه لابد أن يحتذى بها. وتتسابق الفضائيات في بث وعرض آخر التقاليع وأحدث صيحات الموضة في الأزياء وتسريحات الشعر.

ثالثا: المدرسة:
المدرسة هي موطن للتربية والتقويم، ولكنها تكون في كثير من الأحيان مكانا للفساد حينما تكون المدرسة أو المؤسسة التعليمية ملتقى هذه الفئة من الشباب، فهم قادرون على اجتذاب المراهق إلى عالمهم وأفكارهم باعتبار أن ذلك من علامات الرجولة أو مسايرة العالم والموضة، في أماكن بالتأكيد لا تكون مرئية من قبل المدير أو الإدارة بهذه المؤسسة.

رابعا : المراهق نفسه:
- عدم وجود التوعية الكافية للمراهق فضلا عن التقليد الأعمى.
- حساسية المراهق وذعره من النقد اللاذع إذا شذ ولم يجار زمرته الاجتماعية في الأخذ بهذه التقاليع.
- أن المراهق بطبيعة المرحلة التى يمر بها يحب أن يسترعى النظر ويجذب الانتباه ويثير الإعجاب خاصة إعجاب الجنس الآخر.
- تتميز مرحلة المراهقة بالتمرد ، فالمراهق يريد أن يتبع التقليعة لترسيخ مبدأ الاختلاف والتعبير الدائم عن حاله الرفض للفت الانتباه وغالبا ما يكون كل ذلك بدون أية قناعة شخصية.
- الإحساس بالهوية التي قد تجمع المراهقين معا.
- الاعتقاد بان تقليد أحدث صيحات عالم الموضة يعنى نضج المراهقين وقدرتهم على اتخاذ قراراتهم بأنفسهم.
- نقص التوعية الدينية وضعف الوازع الديني.
- الفراغ الذي يعاني منه بعض الشباب وعدم معرفتهم بالطرق السليمة لاستغلاله والمقبولة اجتماعياً.

خامسا: عوامل أخرى:
١- نقل التقاليع من الخارج من خلال السفر إلى الخارج وسريانها بسرعة.
٢- توفر الأدوات التي تساعد على انتشار هذه التقاليع من ملابس وأدوات وغيرها.

جـ- خصائص التقاليع :
- الانتقال الأفقي من جماعة إلى جماعة أخرى.
- الجاذبية الكبيرة التي تتمتع بها.
- سرعة تغيرها وزوالها وعدم قدسيتها لتعلقها بالشكليات والكماليات.
- أنها تمثل هوية الفئة التى تتبناها.

د- أنواع التقاليع :
هناك العديد من التقاليع التى انتشرت فى الآونة الأخيرة، وفيما يلى عرض لبعض أنواع هذه التقاليع:
أولا : التقاليع الخاصة بالشعر :
دخلت قصات الشعر الغريبة إلي عالم قصات الشعر ويتسابق

عليها المراهقون، والمراهقات فهي تقليعة تعبر عن نمط حياتهم أو الحرية التي يمارسونها من خلال مظهرهم الشخصي وأصبح من يحلق شعره حلاقة عادية «رجعيا».

ومن أمثلة هذه القصات الغريبة ما يسمى برأس الديك، وجسد القنفذ، ورجل الزرافة وغيرها، هذا فضلا عن صبغ خصال الشعر بالألوان (كالأشقر والأحمر والذهبى والبني) ، وتضفير الشعر وإطالته وغير ذلك من الأشكال والألوان التى قد لا تتقبلها جماعات أخرى فى المجتمع.

ثانيا : تقاليع الملابس :

أ- ملابس الرجال :

هناك أنواع مختلفة من «البنطلونات» التي جاءتنا من الغرب مثل: «البرمودا» و«البنطلون الممزق»، و«البنطلون الساقط»، فهذا النوع مأخوذ من السجون في أمريكا، وهناك سببان له، الأول «أن إدارة السجن في أمريكا لم تكن تعطي للمساجين حزاما للبنطلون كي لا يشنقوا به أنفسهم أو لفض النزاع بينهم والثانى قد يكون أكثر تداولا هو «الشذوذ الجنسي».

ب- ملابس النساء :

فحجاب المراهقات لابد أن يواكب الموضة، فظهر «الحجاب الستايل»، فمنه تصميمات مختلفة منها : التركي والإسباني والخليجي وغيرها.

ثالثا: تقاليع اللغة :

يمكن عرض هذا النوع من التقاليع من خلال محورين:

أ-لغة المراهق «المعولمة» المستخدمة فى الحياة اليومية:

منذ أواخر الثمانينات ومطالع التسعينات نشأت لغة جديدة للمراهقين الذين يشكلون الجمهور الأوسع في كل المجتمعات. وقد انطلقت هذه المشكلة من المجتمعات الغربية والصناعية، وتفشت لاحقاً لتشمل أغلب المجتمعات، ومنها مجتمعاتنا العربية؛ إذ بات المراهقون والشباب يشكلون جمهورها الأوسع، والأكثر دينامية اجتماعية، والأقدر على تطويع اللغة وتسهيل استخدامها وصولاً الى تحويرها والعبث بها (Ehmann, 2001: 31).

ونتيجة لاستخدام المراهقين لهذه اللغة، باتت الأسرة فى غربة عما يسمعونه من تعبيرات ومفردات يستخدمها أبناؤهم دون أن يستطيعوا فك رموزها أو فهم دلالاتها (سراج، ٢٠١١).

ب-لغة المراهق المستخدمة فى الانترنت :

ظهرت لغة يستخدمها والمرهقون والشباب فى محادثاتهم عبر الإنترنت، وقد أصبحت هذه اللغة تهدد مصير اللغة العربية في الحياة اليومية وتلقي بظلال سلبية على ثقافتهم وسلوكهم (المركز القومي للبحوث الاجتماعية، ٢٠٠٥).

وجديرا بالذكر، أن استخدام المراهقين للغة خاصة بهم هو تمرد على النظام الاجتماعي، لذلك ابتدعوا لونا جديدا من الثقافة لا يستطيع أحد فك رموزها سواهم، كما أنهم يشعرون بأن هذه اللغة تخصهم دون غيرهم، فهي بذلك تكسبهم هوية فريدة تميزهم عن الآخرين.

رابعا : الحظاظة أو التعزيزة :

هناك بعض التقاليع التى يشترك فيها الأولاد والبنات على حد سواء «فالتعزيزة» كما يطلق عليها فى السعودية هي عبارة عن أساور مصنوعة من الجلد أو الخيوط أو البلاستيك المطاط، دأب الكثير منهم على ارتدائها وذلك حسب قناعاتهم بأنها لزوم «الإستيل»، كما أن لها مصطلحا آخر في مصر وهي «الحظاظة» ويرتديها الشباب من أجل «الروشنة».

وكثير من المراهقين يرجعون هذا الأمر إلى أن ارتداءها يزيد من الأناقة ، ويعطي رونقاً تكميليًا لمظهر عصري.

- تفسير التقاليع من منظور النظريات المختلفة :

يبدأ الاهتمام فى فترة المراهقة بالتقاليع ذات الشكل المختلف عن باقي أفراد المجتمع . ولا تستمر هذه التقاليع لفترة طويلة ، بل تأخذ فترة قصيرة ، وقد تمتد لعدة سنوات قليلة ثم تظهر مجموعه أخرى وهكذا.

والسؤال الذي يدور في أذهاننا لماذا تحدث التقاليع ، ولماذا يحدث هذا التغير؟

كان لعلماء الاجتماع النصيب الأكبر في محاولة الإجابة عن هذا السؤال من خلال مجموعة من النظريات التي تفسر ذلك (Bryum &Lie, 2007: 20-23).

وسأحاول فيما يلي عرض أهم الاتجاهات النظرية (Woods, 2001: 34) التي تفسر ظهورها واختفاءها:

أ- النظرية الوظيفية: Functionalisim

ترجع ظهور هذه التقاليع الجديدة إلى أنها تسود بين أفراد الطبقة الغنية وبالتالي فهي تميزهم عن باقي الطبقات في المجتمع. وهذا يعني أن الوظيفة الرئيسية لانتشار هذه التقاليع هو أنها تظهر الطبقة العليا في المجتمع.

وهذه النظرية تعتمد على النظرة المادية في تفسير التقاليع ، كما تفترض ان الفرد لا يمكن أن يكون محبوبا ذا شعبية عالية إلا اذا كان عصريًا مواكبًا للتقاليع والموضة (سعد، ٢٠٠٨ : ١٣١). هذا الافتراض تسبب في التمييز في بعض المدارس الثانوية؛ إذ وضع حدود فاصلة بين الطبقات المختلفة. (كرم الدين، ٢٠١٢: ٢٦).

ولكن وجهة الصراع هذه لم تدم طويلا ، وذلك بسبب العولمة واستيراد معظم هذه التقاليع من الخارج (وخصوصا الصين فيما يتعلق بالملابس والحظاظة وغيرها) ، فضلا عن انتشار المصانع المحلية المختلفة والتي تحاول إدخال كل جديد وجعله مرتبطا بالطبقات المتوسطة والفقيرة، إضافة إلى انتشار الإنترنت والقنوات الفضائية فى كل مكان.

وبهذا لم يعد للتفسير الوظيفي (الذي يتمركز في إظهار الطبقة العليا) مكانا لتفسير هذه المشكلة مما أدى إلى ظهور نظريات أخرى.

ب- نظرية الصراع : Conflict Theory

تعتمد هذه النظرية في تفسيرها للتقاليع على فكرة أن الجانب الاقتصادي هو المهم في ظهور التقاليع الجديدة ، وهذا يعني الشراء من قبل أكبر عدد من الأفراد.

جـ- نظرية التفاعلية الرمزية : Symbolic Interaction

وضح (Davis) أن التقاليع تظهر مجموعة معينة من الأفراد (جماعات معينة) يمكن أن نتعرف عليها عند استخدامها، فهي تعطي هوية لهم عند استخدامها، وهي تعني أن لهم هوية واحدة.

د_ النظرية النسائية: Feminism

هذه النظرية تربط بين التقاليع والجنس، فالنساء هم أكثر اهتماما بالتغيير من الذكور.

يقصد الباحث بالتقاليع إجرائيا في إطار هذه الدراسة أنها:

أ- سلوك متعمد يصدر عن المراهق سواء أكان يتعلق بالشعر أو الملابس أو اللغة أو الحظاظة (والأساور والسلاسل).

ب- هذا السلوك يؤدي إلى إلحاق تأثيرات سلبية مختلفة على المراهق نفسه وعلى أسرته وعلى المجتمع أيضا.

جـ- يتطلب تعديل هذا السلوك تدخلاً مهنيًا من خلال العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي.

٤- المراهق:

هو الفرد في مرحلة من العمر تمتد من سن البلوغ أي حوالي السنة الثالثة عشرة، حتى الحادية والعشرين تقريبا، أي سن الرشد. وهذه المرحلة قد تبدأ قبل ذلك بقليل أو تزيد عن عليه قليلا لذلك يطلق على هذه المرحلة اسم (The teen years) كما يطلق على المراهقين أحيانا اسم (Teen agers)، ومن السهل إجمالا تحديد بداية المراهقة التي تتم عادة بالبلوغ الجنسي(Puberty). وتتصف بسرعة نمو الجسم، وظهور الأعراض الجنسية الثانوية ، وما يصحبها من تغيرات فسيولوجية وغددية هرمونية (الزراد، ٢٠٠٤: ١٢).

ويمكن تعريف المراهق إجرائيا بأنه:

أ- هو الفرد الذي يتراوح عمره من ١٥-٢٠ سنة.

ب- أن يكون من الذكور.

ج- أن يكون من طلاب المرحلة الثانوية.

د- أن يكون معتنقا لنوع أو أكثر من أنواع التقاليع.

٥- العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي:

بدأ هذا العلاج على يد (Ellis) فى منتصف الخمسينات حينما شعر أن العملاء يتقدمون ببطء؛ إذ لاحظ ان العملاء يحرزون تقدما أفضل حين يُغير طرق تفكيرهم نحو أنفسهم ونحو مشاكلهم. وفي الأصل كان يسمى هذا بالعلاج العقلاني ، ثم أصبح العلاج العقلاني العاطفي وفى أوائل التسعينيات أصبح يسمى العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي . (Jones, 2000: 181)

ويستند العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي مفهوم العواطف والسلوكيات التى تنتج عن عملية المعرفة؛ إذ إنه من الممكن تعديل هذه العمليات المعرفية لتحقيق طرق مختلفة من الشعور والسلوك. فهذا النوع من العلاجات يتسم بالشمولية التي تندرج تحت العلاج المعرفي السلوكي (Froggatt , 2005: 12).

وهو أسلوب علاجي يتسم بالشمولية من حيث تركيزه على الثلاثة جوانب الرئيسية في حياة الإنسان ، وهي الإدراك والسلوك والمشاعر والتفاعل بينها (Corey,1996: 307).

ويقوم هذا النموذج على مفهوم رئيسي ألا وهو نظرية A-B-C التى توضح أن الاضطرابات السلوكية والانفعالية هي نتاج للتفكير غير المنطقي الذي ينتهجه الإنسان في رسم معالم حياته . فالأساليب العلاجية التقليدية تخطئ كثيراً في التركيز على الماضي وجعل الإنسان يسترجع ذلك الماضي الذي لا يمكن تغييره أو الرجوع إلى العيش فيه، كما أن التعبير عن أفكار وخبرات ومشاعر الماضي لا تفيد الإنسان كثيراً بل تعمل على تفاقم المشكلة بدلاً من حلها.

أما هذا الأسلوب العلاجي فإنه يسعى الى تعاون الأخصائى مع العميل في دحض الأفكار الخاطئة التي يعتنقها العميل في الوقت الحاضر من خلال الحوار المنطقي الواعي ، وهذا بدوره سوف ينعكس على مشاعر العميل وسلوكه.

شكل (١) نظرية A-B-C

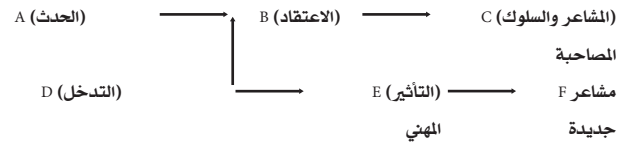

ويمكن توضيح الشكل (١) الذي يمثل النظرية التي قدمها Ellis في تفسير الاضطرابات وكيفية علاجها فالحرف (A) يرمز إلى الحدث سواء أكان سلوكاً أو حادثة أو اتجاها يصدر من الإنسان. والحرف (C) يرمز إلى السلوك أو المشاعر المصاحبة أو ردة فعل الإنسان حيال ذلك الحدث. سواءأكان رد الفعل ملائماً أو غير ملائم. ويرى Ellis أن الحدث (A) ليس هو المسبب للنتيجة (C)، ولكن (B) الذي يرمز إلى الاعتقاد الخاطئ الذي يحمله الإنسان حول الحدث (A) هو الذي يؤدي إلى الاضطراب في المشاعر والسلوك (C)، أما العلاج فيأتي من خلال دحض الأفكار الخاطئة غير منطقية (D) والذي يشير إلى الطريقة العلمية والأسلوب العلاجي الذي ينتهجه الأخصائي الاجتماعي في مساعدة العملاء على مواجهة وتغيير الأفكار الخاطئة ، أما النتيجة التي يمكن استخلاصها من هذه العملية فيمكن ملاحظة تأثيرها في (E) الذي يرمز إلى تأثير عملية دحض الأفكار الخاطئة فينتج عن هذا سلوك أو مشاعر جديدة F خالية من مظاهر الاضطراب السلوكي والانفعالي (القرنى ، ٢٠٠٤ : ١١٠-١١٢) (Sheafor, others, 2000 : 344) (Ellis, 2000 : 189).

أما عن الأساليب العلاجية المستخدمة فهى الأساليب الإدراكية (دحض الأفكار غير العقلانية ، أسلوب الواجبات الإدراكية ، تغيير مفردات اللغة ، المرح) ، والأساليب الوجدانية (التخيل العاطفي العقلاني ، استخدام القوة) وأخيرا الأساليب السلوكية (التعزيز الإيجابي و السلبي وغيرها) (Ellis , 2000: 195-201) (القرنى، ٢٠٠٤: ١١٦-١٢١).

ويقصد بالعلاج السلوكي الانفعالي السلوكي إجرائيا بأن:

١- نوع من أنواع العلاج المعرفي السلوكي الذي يمكن استخدامه في

مواجهه مشكلة التقاليع.
١- التدخل المهني باستخدام مجموعة من الأساليب العلاجية والتكنيكات المختلفة مثل الأساليب الإدراكية والوجدانية والسلوكية.
٣- يركز على تحليل أفكار ومشاعر المراهقين وتصحيح معتقداتهم الخاطئة (السلوك اللاتوافقي غير المرغوب به أي تبني واعتناق الأنواع المختلفة من التقاليع والقيام بتنفيذها) ، وتدريبهم على أداء السلوك الصحيح لإكسابهم سلوكيات توافقية سوية (أي التخلي عن التقاليع).
٤- كما يركز هذا العلاج على تعليم الآباء كيفيه التعامل مع أبنائهم المراهقين عند وجود المشكلة (أي عند تبني الابن نوعا أو أكثر من أنواع التقاليع)

ثالثا: الإطار المنهجي للدراسة:

١- نوع الدراسة: تعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية Descriptive Research؛ إذ إن هذا النوع من الدراسات يهدف الى وصف الأنساق الاجتماعية وتوفير معلومات مرجعية حول القضايا موضع السؤال (Sarantakos, 1998: 6). وتعد هذه البحوث من أكثر مناهج البحث ملاءمة للواقع الاجتماعي ، وهي خطوة أساسية نحو تحقيق الفهم الصحيح لهذا الواقع (محمد، ١٩٩٦: ٤٣).
وقد استخدم الباحث الدراسة الوصفية لوصف مشكلة التقاليع بين المراهقين فى المجتمع المصري.

٢- منهج الدراسة : استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي باستخدام العينة.

٣- أدوات الدراسة:

أ- المقابلات شبه المقننة Semi-structured Interview :

تم إجراء مقابلات شبه مقننة مع آباء المراهقين للتعرف على مدى انتشار هذه المشكلة وأسبابها وآثارها ونتائجها وآرائهم فى كيفية مواجهتها. كما تمت مقابلات مع المراهقين أنفسهم ممن يعتنقون هذه التقاليع للوقوف على أسباب تبنيهم لها والنتائج المترتبة عليها.

ب- استمارة استبار

اعتمد الباحث على استمارة استبار خاصة بالمراهقين والآباء، وقد تكونت استمارة المراهقين من (٣) أجزاء، يشتمل الجزء الأول على بيانات أولية عن المراهق، ثم يأتي الجزء الثاني الذي يشتمل على أكثر أنواع التقاليع ذيوعا وانتشارا، وأخيرا الجزء الثالث الذي يتناول أسباب مشكلة التقاليع. أما استمارة الآباء فتشتمل على (٤) أجزاء، يشتمل الجزء الأول عن بيانات أولية عن الأسرة والأب، ثم يأتي الجزء الثاني الذي يشتمل على أكثر أنواع التقاليع ذيوعا وانتشارا، والجزء الثالث الذي يتناول أسباب المشكلة، وأخيرا الجزء الرابع الذي يشمل الآثار المترتبة على مشكلة التقاليع.
ويود الباحث أن يشير إلى أن الجزء الرابع من استمارة الآباء قد تناول الآثار المترتبة على مشكلة التقاليع وقد تم حذف هذا الجزء من استمارة المراهق، لأن المراهق غالبا لا يدرك الآثار السلبية للمشكلة وإلا لم يعتنق هذه التقاليع؛ لذا فالأقدر على تحديد هذه الآثار هم الآباء كما أن المراهقين لا يستطيعون الاعتراف بهذه الآثار.
وقد تم اختبار صدق محتواها بعرضها على عدد من المحكمين من أعضاء الهيئة الأكاديمية بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة أسيوط ، وقد تم تعديل صياغتها وإضافة بعض العبارات وحذف البعض الآخر ، حتى وصلت نسبة اتفاق المحكمين الى ٨٠٪.
كما تم حساب معامل الثبات، حيث تم تجريب الاستمارة باستخدام إعادة الاختبار Test retest على عينة قوامها (٢٠) مفردة من المراهقين والآباء بفاصل زمني (١٤) يوما بين التطبيق الأول والثاني ، ولقد أثبت التطبيق صدق الاستمارة (٠,٨٧) وهو يعتبر ذا دلالة إحصائية بدرجة ثقة ٩٥٪ .
جـ- الملاحظة : استخدم الباحث الملاحظة البسيطة فى بعض أماكن وجود المراهقين مثل المدارس والنوادى والمقاهي والمتنزهات.

٤- عينة الدراسة:

تم اختيار مدرستين من المدارس الثانوية بمدينة أسيوط بمحافظة أسيوط ومن خلال ملاحظة الأخصائي الاجتماعي بالمدرستين للطلاب تم تحديد الطلاب الذين يتبنون واحدة علي الأقل من التقاليع المنتشرة بين المراهقين . وقد بلغ عددهم (٩٨ طالبا) في المدرسة الأولي، و(٨٢ طالبا) في المدرسة الثانية. ثم تم اختيار عينة عشوائية قدرها (٢٠) طالبًا من كل مدرسة لتصبح عينة الطلاب في المدرستين (٤٠) طالبا.
كما تم اختيار مركزين من مراكز الشباب بنفس المدينة بطريقة عشوائية؛ إذ حصر الأخصائي الاجتماعي عدد الأفراد الذين يتبنون واحدة من التقاليع الموجودة بين المراهقين علي الأقل وبلغ عددهم في المركز الأول ٢٨ فردا وفي المركز الثاني (٢١) ثم تم اختيار عينة عشوائية قدرها ١٥ فردا من كل مركز ليصبح عدد الأفراد المراهقين الذين تم اختيارهم من المركزين (٣٠) فردا وبذلك تكون عينة المراهقين النهائية مكونة من ٧٠ فردا.
أما عن عينة أولياء الأمور فبعد تحديد عدد ٧٠ من أولياء أمور المراهقين الذي تم اختيارهم عشوائيا انتهت عينتهم في النهاية إلي (٣٠) ويرجع هذا النقص في عدد أولياء الأمور إلي مايلي:
أ- وجود عدد (٧) من أولياء الأمور خارج الجمهورية.
ب- رفض (٢٤) من الطلاب إخطار أولياء أمورهم بموعد مقابلتهم لأنهم يعتقدون أن تبني هذه التقاليع تخص الفرد ولا تخص ولي الأمر ومع ذلك تم الاتصال بهم ورفضوا المشاركة.
جـ- تغيب عدد ٩ من أولياء الأمور مرتين متتاليتين دون اعتذار؛ ولهذا تم استبعادهم.
وبناء علي ذلك أصبحت عينة أولياء الأمور مكونة من (٣٠) فردا.
يمكن أن نلخص شروط اختيار العينة للمراهق فيما يلى :
-أن يكون المراهق يتبنى تقليعة واحدة أو أكثر.
- أن يكون في المرحلة الثانوية.
- أن يكون من الذكور.
ويضاف للآباء أن يكون رب الأسرة لمراهق يتبنى تقليعة واحدة

على الأقل بالإضافة للشروط السابقة.

٥- مجالات الدراسة:

أ- المجال المكاني: ويتمثل في محافظة أسيوط بمصر.

ب- المجال البشري : عينة عمدية تم اختيارها بطريقة عشوائية مقدارها ١٠٠ مفردة (٧٠ مراهقا ، ٣٠ من الآباء)

جـ- المجال الزمني : تم إجراء المقابلات مع عينة الدراسة بالإضافة إلي ملاحظتهم فترة (٦) ستة أشهر بدءاً من ٠١/٠١ /٢٠١٢ وحتى ٠٦/٣٠ / ٢٠١٢.

أولا: نتائج الدراسة

١- نتائج الدراسة:

أولا : المراهقون :

١- البيانات الأولية للمراهق:

يتضح من الجدول رقم (١) ما يلي :

- أن الفئة الغالبة من الطلاب المراهقين في عينة الدراسة تتراوح أعمارهم بين ١٦ وأقل من ١٨ سنة) سنة؛ إذ بلغ عددهم (٦١) بنسبة (٨٧,١٤٪) من إجمالي العينة.

-أما عن الصف التعليمي ، فمعظم عينة الدراسة تتركز في الصف الثاني الثانوي بنسبة ٧٥,٧١٪ يليها الصف الأول الثانوي بنسبة ١٤,٣٪ وأخيرا الصف الثالث الثانوي بنسبة ١٠٪.

-أما عن عدد التقاليع التي يتبناها الطلاب المراهقون ، فقد أشار الجدول الى أن معظم عينة الدراسة يتبنون أكثر من تقليعة، حيث بلغ عددهم ٥٦ طالبا بنسبة (٨٠٪) من العينة مقابل ١٤ طالبا بنسبة (٢٠٪) يتبنون تقليعة واحدة فقط.

-أما عن رد فعل الآباء تجاه التقاليع التي يتبناها الابن المراهق فكانت مختلفة ، فقد جاء في الترتيب الأول عدم اهتمام الآباء وعدم القيام بأي رد فعل بنسبة (٤٨,٥٪) ثم غضب الآباء وتوبيخهم للأبناء بنسبة (٤٠٪) ، وجاء في الترتيب الأخير قيام الآباء بعقاب الأبناء بنسبة (٤,٢٪).

٢- أكثر التقاليع انتشارا بين المراهقين:

من خلال المقابلات مع المراهقين أمكن التوصل إلي أن أكثر التقاليع انتشارا كالآتي:

يوضح الجدول (٢) أكثر التقاليع انتشارا بين الطلاب المراهقين؛ إذ جاء في الترتيب الأول التقاليع الخاصة بالملابس بوزن مرجح ٢,٩٤ وبقوة نسبية (٩٨,١٪) ، ثم لغة خاصة بالمراهقين بوزن مرجح ٢,٧ ، وقوة نسبية (٩٠٪)، ثم تقاليع الشعر ، وجاء في الترتيب الأخير

جدول (١): البيانات الأولية للمراهق

المتغير (السؤال)		الفئات	التكرار	النسبة المئوية
١- السن	أ	أقل من ١٦ سنة	٢	٢,٨٥
	ب	من ١٦ لأقل من١٨	٦١	٨٧,١٤
	ج	١٨ فأكثر	٧	١٠
		المجموع	٧٠	١٠٠٪
٢- الصف التعليمي	أ	الأول الثانوي	١٠	١٤,٣
	ب	الثاني الثانوي	٥٣	٧٥,٧١
	ج	الثالث الثانوي	٧	١٠
		المجموع	٧٠	١٠٠٪
٣- عدد التقاليع	أ	تقليعة واحدة	١٤	٢٠
	ب	تقاليع متعددة	٥٦	٨٠
		المجموع	٧٠	١٠٠٪
٤- رد فعل الآباء تجاه تقاليع الابن(المراهق)	أ	الغضب والتوبيخ	٢٨	٤٠
	ب	العقاب (بأنواعه)	٣	٤,٢٨
	ج	التساهل والتشجيع (حرية الرأي)	٥	٧,١
	د	عدم الاهتمام وعدم فعل شيء	٣٤	٤٨,٥
		المجموع	٧٠	١٠٠٪

تقاليع أخرى مثل الأيمو وغيرها بوزن مرجح ١,٨١ وقوة نسبية (٦٠,٤٪).

٣- أسباب مشكلة التقاليع بين المراهقين :

يتضح من الجدول (٣) أن أهم أسباب انتشار التقاليع بين المراهقين هو تقليد الفنانين والنجوم ورموز الكرة، وذلك بوزن مرجح ٢,٩١ وقوة نسبية (٩٨,٥٪)، ثم جاءت بعد ذلك الموضة (قوة نسبية ٩٨,٢٪) وتليها حرية الاختيار وجذب الانتباه وإثارة الاعجاب (بالتساوي) بوزن مرجح ٢,٧٨ وقوة نسبية (٩٢,٨٪). أما الأسباب التي جاءت في ترتيب متأخر فهي الانتماء لمن هم في سنهم والفراغ (بالتساوي) بوزن مرجح ٢,١ وقوة نسبية ٧٠٪.

ثانيا :وجهه نظر الآباء

يتضح من الجدول (٤) ما يلي:

- أن الفئة الغالبة من أرباب الأسر يتراوح سنهم بين ٤٥ وأقل من ٥٥ سنة) بنسبة ٦٣,٣٪ من إجمالي عينة الآباء ، تليها في الترتيب الفئة من ٣٥ لأقل من ٤٥ سنة بنسبة ٢٦,٦٪ ، ويأتي في المركز الأخير الفئة أقل من ٣٥ سنة (حالة واحدة فقط).

- أما عن الحالة التعليمية فيشير الجدول أن معظم عينة الدراسة من الآباء حصلوا على تعليم جامعي بنسبة٦٠٪ تليها مرحلة الدراسات العليا وما بعدها بنسبة ١٦,٦٦٪ ، أما عن الأمية فلا توجد إلا حالة واحدة فقط.

جدول (٢): يوضح أكثر التقاليع انتشارا بين المراهقين (N= 70)

م	التقاليع	نعم أوافق	إلي حدما	لا أوافق	مجموع التكرارات	الوزن المرجح	القوة النسبية ٪	الترتيب
١	التقاليع الخاصة بالملابس	٢٦	٢	٢	٨٤	٢,٨	٩٣,٣	١
٢	استخدام لغة خاصة بالمراهقين	٢٥	٣	٢	٨٣	٢,٧٦	٩٢,٢	٢
٣	تقاليع الشعر	٢٣	٤	٣	٨٠	٢,٦٦	٨٨,٨	٣
٤	ارتداء الحظاظة أوالتعزيزة والسلاسل غيرها	٩	٨	١٣	٥٦	١,٨٦	٦٢,٢	٤
٥	أخري (مثل الإيمو والإناث المسترجلات والرجال المتأنثين وغيرها)	٧	٨	١٥	٥٢	١,٧٣	٥٧,٧	٥

جدول (٣) :يوضح أسباب مشكلة التقاليع بين المراهقين (N=٧٠)

م	السبب	نعم أوافق	إلي حدما	لا أوافق	مجموع التكرارات	الوزن المرجح	القوة النسبية ٪	الترتيب
١	أنها موضة	٦٣	٦	١	٢٠٢	٢,٨٨	٩٨,٢	٢
٢	تقليد الفنانين والنجوم ورموز الكرة	٦٨	١	١	٢٠٧	٢,٩١	٩٨,٥	١
٣	حرية الاختيار	٦٠	٥	٥	١٩٥	٢,٧٨	٩٢,٨	٣
٤	جذب الانتباه وإثارة الإعجاب	٥٨	٩	٣	١٩٥	٢,٧٨	٩٢,٨	٣
٥	تقليد الزملاء	٥٣	٦	١١	١٨٢	٢,٦	٨٦,٦	٥
٦	تساهل الأسرة وعدم مراقبتهم	٤٧	١١	١٢	١٧٥	٢,٥	٨٣,٣	٦
٧	الخوف من النقد إذا لم يجار الأصدقاء	٤٠	١٢	١٨	١٦٢	٢,٣١	٧٧,١	٨
٨	الاعتقاد بأنها تعنى النضوج	٣٧	٢٠	١٣	١٦٤	٢,٣٤	٧٨,١	٧
٩	تشعرهم بأنهم مجموعه مختلفة عن الآخرين	٣٣	١٨	١٩	١٥٤	٢,٢	٧٣,٣	٩
١٠	الانتماء لمن هم في سنهم	٣٢	١٣	٢٥	١٤٧	٢,١	٧٠	١٠
١١	الفراغ	٢٦	٢٥	١٩	١٤٧	٢,١	٧٠	١٠
١٢	أخرى	١٩	٣٤	١٧	١٤٢	٢,٠٢	٦٧,٦	١٢

جدول (٤): يوضح البيانات الأولية لرب الأسرة (N=30)

المتغير (السؤال)		الفئات	التكرار	النسبة المئوية
١- السن	أ	أقل من ٣٥ سنة	١	٣,٣٣
	ب	من ٣٥ إلي٤٥ سنة	٨	٢٦,٦
	ج	من ٤٥ إلى اقل من ٥٥	١٩	٦٣,٣
	د	٥٥ فأكثر	٣	١٠
		المجموع	٣٠	٪١٠٠
٢- الحالة التعليمية	أ	أمي	١	٣,٣٣
	ب	يقرأ ويكتب	١	٣,٣٣
	ج	إعدادي	١	٣,٣٣
	د	ثانوي	٤	١٣,٣
	ه	تعليم جامعي	١٨	٦٠
	و	دراسات عليا فأكثر	٥	١٦,٦٦
		المجموع	٣٠	٪١٠٠
٣-دخل الأسرة	أ	أقل من ٥٠٠	٢	٦,٦٦
	ب	٥٠٠- أقل من ١٠٠٠	٦	٢٠
	ج	١٠٠٠- أقل من ١٥٠٠	٩	٣٠
	د	١٥٠٠ فأكثر	١٣	٤٣,٣٣
		المجموع	٣٠	٪١٠٠
٤- عمل رب الأسرة	أ	القطاع الحكومى	١٣	٤٣,٣٣
	ب	القطاع الخاص	٩	٣٠
	ج	الاثنان معا	٨	٢٦,٦
		المجموع	٣٠	٪١٠٠
٥-فترة عمل رب الأسرة	أ	صباحا فقط	١٦	٥٣,٣٣
	ب	مساء	٣	١٠
	ج	صباحا ومساء	١١	٣٦,٦٦
		المجموع	٣٠	٪١٠٠
٦-هل تعمل ربة الأسرة	أ	تعمل	١٣	٤٣,٣٣
	ب	لا تعمل	١٧	٥٦,٦٦
		المجموع	٣٠	٪١٠٠
٧- عدد الإبناء في الأسرة	أ	أقل من ٣	٦	٢٠
	ب	٣ - أقل من ٥	١٩	٦٣,٣
	ج	٥ فأكثر	٥	١٦,٦٦
		المجموع	٣٠	٪١٠٠

- وفيما يتعلق بدخل الأسرة نجد أن معظم الأسر (١٣ من الآباء) دخلها فوق ١٥٠٠ جنيه بنسبة ٤٣,٣٣٪ ثم الفئة من ١٠٠٠ لأقل من ١٥٠٠ (٩ من الآباء) بنسبة ٣٠٪.

- أما عن عمل أرباب الأسر فمعظمهم يميلون إلى العمل في القطاع الحكومي بنسبة ٤٣,٣٣٪ يليه القطاع الخاص بنسبة ٣٠٪ ، أيضا يوجد ٨ من أرباب الأسر يعملون في القطاعين الحكومي والخاص معا بنسبة (٢٦,٦٪).

- كما أن معظم أرباب الأسر يعملون صباحا فقط ونسبتهم ٥٣,٣٣ ٪ بينما يعمل (٣) فقط من أرباب الأسر مساء بنسبة ١٠٪، وهناك أيضا ١١ من أرباب الأسر (نسبة ٣٦,٦٦ ٪) يعملون صباحا ومساء لزيادة الدخل أو لطبيعة العمل.

- أما عن عمل ربة الأسرة فنجد أن معظمهن لا يعملن (نسبة ٥٦,٦٦٪) ، بينما هناك ١٣ من ربات الأسرة يعملن (نسبة ٤٣,٣٣٪).

- وأخيرا عدد الأبناء في الأسرة ، فنجد أن الفئة من ٣ لأقل من ٥ هي الغالبة على الأسر (نسبة ٦٣,٣٪) ، بينما الأسرة الكبيرة التي بها عدد ٥ أبناء فأكثر (١١ أسرة) جاءت في المركز الأخير بنسبة ١٦,٦٦٪.

٢- أكثر التقاليع انتشارا بين المراهقين:

يوضح الجدول (٥) أكثر التقاليع انتشارا بين المراهقين من وجهه نظر الآباء؛ إذ جاء في مقدمتها التقاليع الخاصة بالملابس بوزن مرجح ٢,٨ وبقوة نسبية (٩٣,٣٪) ، ثم لغة المراهقين بوزن مرجح ٢,٧٦ وقوة نسبية (٩٢,٢٪)، ثم جاءت تقاليع الشعر بقوة نسبية (٨٨,٨٪)، ثم ارتداء الحظاظة "التعزيزة" والسلاسل وغيرها بوزن مرجح ١,٨٦ بقوة نسبية (٦٢,٢٪) ، وفي الترتيب الأخير تقاليع أخرى مثل الأيمو والإناث المسترجلات والرجال المتأنثين وغيرها بقوة نسبية (٥٧,٧٪) ووزن مرجح ١,٧٣.

٣- أسباب مشكلة التقاليع :

يوضح الجدول (٦) أسباب مشكلة التقاليع بين المراهقين من وجهه نظر الآباء؛ إذ جاء في مقدمتها الانفتاح على العالم الخارجي(الفضائيات-الإنترنت) بوزن مرجح ٢,٦٦ وبقوة نسبية (٨٨,٨٪) ثم جذب الانتباه وإثارة الإعجاب بوزن مرجح ٢,٦٣

جدول (٥): يوضح أكثر التقاليع انتشارا بين المراهقين (N= 30)

م	التقاليع	نعم أوافق	إلي حدما	لا أوافق	مجموع التكرارات	الوزن المرجح	القوة النسبية ٪	الترتيب
١	التقاليع الخاصة بالملابس	٦٧	٢	١	٢٠٦	٢,٩٤	٩٨,١	١
٢	استخدام لغة خاصة بالمراهقين	٥٨	٣	٩	١٨٩	٢,٧	٩٠	٢
٣	تقاليع الشعر	٤٦	١٦	٨	١٧٨	٢,٥٤	٨٤,٧٦	٣
٤	ارتداء الحظاظة أوالتعزيزة والسلاسل غيرها	٣٠	٢٣	١٧	١٥٣	٢,١٨	٧٢,٨٥	٤
٥	أخري (مثل الأيمو والإناث المسترجلات والرجال المتأنثين وغيرها)	١١	٣٥	٢٤	١٢٧	١,٨١	٦٠,٤	٥

جدول (٦): أسباب مشكلة التقاليع بين المراهقين من وجهة نظر الآباء (N = 30)

م	السبب	نعم أوافق	إلي حدما	لا أوافق	مجموع التكرارات	الوزن المرجح	القوة النسبية ٪	الترتيب
١	الانفتاح على العالم الخارجي(الفضائيات-الإنترنت)	٢٧	٢	١	٨٦	٢,٨٦	٩٥,٥	١
٢	جذب الانتباه وإثارة الإعجاب	٢٤	٢	٤	٨٠	٢,٦٦	٨٨,٨	٢
٣	تساهل الأسرة وعدم مراقبتهم	٢٤	١	٥	٧٩	٢,٦٣	٨٧,٧	٣
٤	ضعف الوازع الديني (عدم الاهتمام بالتنشئة الدينية)	٢٣	١	٦	٧٦	٢,٥٣	٨٤,٤	٦
٥	تنشئه خاطئة	٢٣	٢	٥	٧٨	٢,٦٠	٨٦,٦	٥
٦	تقليد الآخرين	٢١	٧	٢	٧٩	٢,٦٣	٨٧,٧	٣
٧	أنهم جيل تافه	٢١	٣	٦	٧٥	٢,٥	٨٣,٣	٨
٨	زيادة في حرية المراهقين	٢١	٤	٥	٧٦	٢,٥٣	٨٤,٤	٦
٩	عدم وجود قدوه حسنة	٢١	٢	٧	٧٤	٢,٤٦	٨٢,٢	٩
١٠	الاعتقاد بأنها تعنى النضوج	١٧	٥	٨	٦٩	٢,٣	٧٦,٦	١٠
١١	الفراغ	١١	١٥	٤	٦٧	٢,٢٣	٧٤,٤	١١
١٢	أخرى	٥	١١	١٤	٥١	١,٧	٥٦,٦	١٢

جدول (٧): يوضح الآثار المترتبة على مشكلة التقاليع من وجهة نظر الآباء (N = 30)

م	السبب	نعم أوافق	إلي حدما	لا أوافق	مجموع التكرارات	الوزن المرجح	القوة النسبية ٪	الترتيب
١	الانحلال الأخلاقي وشيوع القيم الهابطة	٢٧	٢	١	٨٦	٢,٨٦	٩٥,٥	١
٢	التمرد على ضوابط الأسرة وانحلال الروابط الأسرية	٢٣	٣	٤	٧٩	٢,٦٣	٨٧,٧	٣
٣	فقد هوية المراهقين	٢٣	٤	٣	٨٠	٢,٦٦	٨٨,٨	٢
٤	التمرد على قيم المجتمع والأنظمة الاجتماعية	٢٠	٣	٧	٧٣	٢,٤٣	٨١,١	٥
٥	الهبوط بالذوق العام للمراهقين	١٨	٩	٣	٧٥	٢,٥	٨٣,٣	٤
٦	اضطرابات اجتماعية ونفسية	١٦	٧	٧	٦٩	٢,٣	٧٦,٦	٦
٧	التعدى على الالتزامات الشرعية والقيمية	١٥	٥	١٠	٦٥	٢,١	٧٢,٢	٧
٨	انخفاض المستوى الدراسي	١٤	١٠	٦	٦٨	٢,٢٦	٧٥,٥	٩
٩	الشعور بالاغتراب	١٢	١١	٧	٦٥	٢,١	٧٢,٢	٧
١٠	أخرى	٦	١١	١٣	٥٣	١,٧٦	٥٨,٨	١٠

وبقوة نسبية (٨٧,٧٪) ، ثم جاء ضعف الوازع الديني (عدم الاهتمام بالتنشئة الدينية) وتقليد الآخرين بالتساوي بقوة نسبية (٨٧,٧٪)، ثم التنشئة الخاطئة بوزن مرجح ٢,٦ وبقوة نسبية (٨٦,٦٪) ، وفي الترتيب الأخير جاء الفراغ بوزن مرجح ٢,٢٣ وقوة نسبية ٧٤,٤٪.

٤- الآثار المترتبة على مشكلة التقاليع :

أشار الجدول (٧) إلى الآثار المترتبة على مشكلة التقاليع؛ إذ إن هذه المشكلة تؤدي إلى نتائج متعددة سلبية ، على رأسها الانحلال الأخلاقي وشيوع القيم الهابطة بوزن مرجح ٢,٨٦ وبقوة نسبية (٩٥,٥٪) ، ثم جاء بعد ذلك فقد هوية المراهقين بوزن مرجح ٢,٦٦ وقوة نسبية (٨٨,٨٪) ، ثم التمرد على ضوابط الأسرة وانحلال الروابط الأسرية بوزن مرجح ٢,٦٣ وقوة نسبية (٨٧,٧٪) ، ثم هبوط الذوق العام للمراهقين بقوة نسبية (٨٣,٣٪) ، والتمرد على قيم المجتمع والأنظمة الاجتماعية بوزن مرجح ٢,٤٣ وقوة نسبية (٨١,١٪) ، وجاء في المراتب الأخيرة انخفاض المستوى الدراسي (٧٥,٥٪) وتأثيرات أخرى.

٣- تفسير نتائج الدراسة:

أشارت نتائج الدراسة الى أن مشكله التقاليع هي نتاج لعديد من الأسباب، فإذا نظرنا الى رد فعل الآباء تجاه تقاليع الأبناء نجد أن نسبة (٤٨,٥٪) تشير الى عدم قيام الآباء بفعل أي شيء وعدم

اهتمامهم بهذه المشكلة ، كما نجد أن (٤٠٪) قد استخدموا التوبيخ وهو أسلوب غير مفضل في مرحلة المراهقة . وترجع المشكلة إلى ضعف الرقابة على الأبناء وإهمال الوالدين، وقد يرجع ذلك إلى أن معظم الآباء يقضون أكثر من ٨ ساعات خارج منازلهم في العمل ، كما أن (٤٣,٣٪) من ربات الأسرة يعملن وهناك نسبة غير قليلة تعمل صباحا ومساء (٣٦,٦٪) ، الأمر الذي يؤدي إلى ضعف الرقابة على الأبناء المراهقين ، ويؤدى إلى التساهل فى التعرض لكم هائل من الفضائيات والإنترنت لساعات طويلة ، مما يوثر تأثيرا كبيرا على عقول المراهقين، كما أن غفلة الآباء ووجودهم فى العمل بصفة مستمرة أو السفر وترك الأبناء دون رقابة (خصوصا مع عمل الزوجة) يؤدي إلى جهل الآباء لهوية رفقاء أبنائهم الذين قد يكونون مصدرا لتأكيد هذه التقاليع.أضف إلى ذلك التسيب فى تربية الأبناء وسوء التنشئة داخل الأسرة والقسوة أو التدليل الزائد سببا لانتشار هذه المشكلة. وقد يرجع ذلك إلى عدم المعرفة بأساليب التنشئة السليمة وخاصة فى فتره المراهقة (التي تتميز بتمرد الابن) وكيفيه التعامل معه والجهل بالآثار السلبية الناتجة عن تقليد الأبناء المراهقين لتقاليع ولسلوكيات خاطئة خاصة بمجتمعات أخرى لا تتناسب مع مجتمعاتنا.

أضف إلى ما سبق اعتقاد المراهق أن التقاليع تعني النضج ، وهذا السبب ينشأ من سوء التنشئة الاجتماعية كما أن غياب لغة الحوار بين الآباء والأبناء يترتب عليه تبني الأبناء مفاهيم خاطئة (الشعور بالنضج).

وقد يلجأ المراهق لتبني هذه التقاليع تعبيراً عن حالة الرفض من والديه وتمرده عليها ، فالأبناء فى هذه المرحلة يكونون أكثر احتياجا إلى التوجيه والعناية بعيدا عن القسوة ، فمرحله المراهقة هي أخطر منعطف وأكبر منزلق فى حياه الإنسان.هذا بالإضافة إلى غياب دور المدرسة فى توجيه الطلاب المراهقين وإرشادهم وحل مشكلاتهم.

كما تشير الكتابات النظرية إلى أن مستوى تعليم الأب يلعب دورا هاما فى تشكيل شخصية الأبناء؛ إذ يرتبط المستوى التعليمي المرتفع للوالدين بسلوك الابن الاجتماعى؛ فكلما ارتفعت مكانة الوالد تعليميا ارتفعت درجة الوعي تجاه كيفية التعامل مع الأبناء ومشكلاتهم. ولما كانت المكانة التعليمية لعينة الآباء ليست مرتفعة بالقدر الكافي (١٦,٦٪ من عينة الآباء فقط هم مما ينتمون إلى فئة الدراسات العليا فأكثر) فنجد أن درجة الوعي تجاه كيفية التعامل مع مشكلات الابن ليست كبيرة؛ إذ نجد التوبيخ وعدم فعل شيء ، بل التساهل والتشجيع أحيانا في تعامل الآباء مع هذه المشكلة.

ومع التقدم التكنولوجي الهائل وتوافر الإنترنت في كل مكان بأسعار زهيدة ، ومع وجود القنوات الفضائية في جميع ربوع بلادنا (حتى فى العشوائيات) أصبح المراهقون يقومون بالتقليد الأعمى لمشاهير يختلفون عنا دينا وفكرا وقيما ، فضلا عن إغفال الإعلام في إبراز المثل العليا التى يمكن أن يحتذي بها المراهقون، كما يمكن القول بأن الفئات ذات الطبقات الاجتماعية العليا تنتشر بينها التقاليع بشكل كبير (٤٣,٣٪) من عينة الدراسة من المراهقين نظرا للقدرة على شراء وتوافر التكنولوجيا الحديثة كالإنترنت والقنوات الفضائية، فضلا عن القدرة على شراء هذه التقاليع وتبنيها.

ولا شك أن التطور الذي شهده المجتمع، والتقدم في وسائل الاتصال، أدى إلي حالة من الهوس بتقاليع وسلوكيات مصدرها في الغالب فنانون ولاعبو كرة ؛ إذ فرض الإعلام "موديلات" الإعلانات، وملكات الجمال، وعارضات الأزياء والمطربين والمطربات كنجوم للمجتمع وقدوة لابد أن يحتذى بها، وتتسابق الفضائيات في بث وعرض آخر التقاليع في الأزياء وتسريحات الشعر ، وأصبحت هناك المئات من البرامج المتخصصة التي تنشر خطوط الموضة العالمية.

ومما يزيد من خطورة هذه المشكلة أن المراهقين أصبحوا يقلدون زملاءهم دون تفكير؛ فإن عدم مواكبة هذه التقاليع تعني الرجعية بالنسبة لهم، الأمر الذي يؤدي إلى محاولتهم بصفه مستمرة أن يكونوا ملاحقين «للموضة» وجذب الانتباه وإثارة الإعجاب ، خاصة نحو الجنس الآخر.

كما أن ضعف التنشئة الدينية أدى بالمراهقين إلى تبنى تقاليع مخالفة لديننا الإسلامي وتعليمات ديننا الحنيف ، وتكون المحصلة النهائية هي ضعف الأمة؛ إذ يفقد المراهقون هويتهم ويضعف دينهم وينشغلون بالأمور التافهة وينسو قضايا المجتمع المختلفة التي تحتاج إلى أفكارهم البناءة.

وبالرغم من ندرة وقلة الدراسات والكتابات التى تناولت هذا الموضوع، إلا أن هناك بعض الدراسات والكتابات التى أشارت إلى أسباب هذه المشكلة ونتائجها بشكل موجز وسريع.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة (عثمان ، ٢٠٠٤) ، (عبد القادر، ٢٠٠٤) ، (سعد، ٢٠٠٨) ، (بطوش،٢٠١٢) ، (كرم الدين، ٢٠١٢) ، (سراج، ٢٠١١) وتتفق أيضاً مع نتائج بعض الدراسات الأجنبية مثل دراسة (Kelly&Borrowed,2001)، (Khanlou,2002)، (Woods , 2007).

وفي النهاية يجب أن نوضح أن التغاضي عن مشكله التقاليع يعد خطرا على المراهق ، وخطأً في حقه وحق المجتمع. وبناء على ذلك ، يتطلب الأمر محاولة مواجهة هذه المشكلة من خلال برنامج مقترح من منظور العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي لمواجهتها فى ظل الثقافة الإلكترونية والعولمة.

خامسا : برنامج العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي المقترح:

قبل أن نتناول البرنامج المقترح ، يود الباحث الإشارة إلي أن الأخصائي الاجتماعي المدرسي هو المسئول عن تنفيذ هذا البرنامج ، وذلك من خلال عمله في المدرسة مع العديد من الأطراف ، ومن خلال تكليفهم بأداء أنشطة مختلفة ، فضلاً عن متابعة تنفيذها وتوجيه وإرشاد من سيتولى القيام بأداء النشاط. ويوضح شكل (٢) الأنساق المختلفة التي يشملها البرنامج.

وفيما يلي عرض مفصل للبرنامج:

١- اسم البرنامج: برنامج مقترح من منظور العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي فى خدمة الفرد لمواجهة مشكلة التقاليع.

٢- هدف البرنامج: مواجهه مشكلة التقاليع.

شكل (٢): دور الاخصائي الاجتماعي في تنفيذ البرنامج

٣- أساس البرنامج :

أ- الدراسات السابقة التي أوضحت العديد من الآثار السلبية لمشكلة انتشار التقاليع.

ب- آراء الخبراء الاجتماعيين والنفسيين في هذه المشكلة.

جـ- الإطار النظري للدراسة والذي يوضح الأسباب المختلفة للمشكلة.

د- الإطار النظري للعلاج العقلاني الانفعالي السلوكي بما يحتويه من استراتيجيات وتكنيكات يمكن أن تستخدم للحد من مشكلة التقاليع.

٤- القائم بتطبيق البرنامج: الأخصائيون الاجتماعيون في المدارس الإعدادية والثانوية.

٥- من الذين يشملهم البرنامج:

أ- المراهقون الذين يتبنون التقاليع .

ب-أولياء أمور المراهقين .

ج-فريق العمل بالمدرسة: الذي يضم الأخصائيين النفسيين والأخصائيين الاجتماعيين والمدرسين

ورواد الفصول ومشرفي الأنشطة ومدرس التربية الدينية والأخ الصديق[١] .

٦- المتطلبات الأساسية للأخصائي الاجتماعي الذي سيطبق البرنامج:

- معرفة بالمراهق : خصائصه - واحتياجاته -- وكيفية التعامل معه .... إلى غير ذلك.

- معرفة بأساليب التنشئة الاجتماعية المختلفة.

- العمل من خلال الفريق: وذلك بالتعاون مع أولياء الأمور وبعض الأخصائيين والمشرفين في المدرسة؛ إذ يعتبر التساند الوظيفي بين التخصصات المختلفة أمراً في غاية الأهمية إذا ما تم تحديد كل مهمة مهنية وفقاً لأصولها العلمية.

- معرفة بمشكلة التقاليع وأنواعها وأسبابها والنتائج المترتبة عليها.

- معرفة بالنظريات المختلفة التي تفسر مشكله انتشار التقاليع.

- الاعتماد على الأصول المهنية: من مهارات واستراتيجيات وتكنيكات وأدوات مهنية

- السلطة : التي يستمدها من إدارة المدرسة لكي يتوافر للأخصائي السند القانوني في التعامل مع الأسر.

٧- المهارات المطلوبة:

-مهارة إجراء المقابلات Interviewing skills

-مهارة الملاحظة Observation

-مهارة التعاقد والارتباط Contract

-مهارة الاتصال Communication.

-مهارة المناقشة Discussion

- مهارة الإقناع Conviction.

-مهارة المتابعة Follow-up

٨- خطوات تطبيق البرنامج:

أ- الخطوة الأولى: الارتباط؛ إذ يتم تكوين العلاقات المهنية مع الأنساق التى يستهدفها البرنامج .

ب - الخطوة الثانية: التقدير، وتشتمل على ما يلي:

- جمع المعلومات والبيانات اللازمة عن التقاليع وأسبابها.

- تحديد الأنساق التى سوف يتعامل معها الأخصائي الاجتماعي القائم بتنفيذ البرنامج.

- تحديد المعوقات التى ترتبط بكل نسق على حدة.

- تحديد نسق التعامل الذي سيتم البدء بالعمل معه وكذلك الأنساق الأخرى التى ستتبعه بالترتيب.

- وضع خطة التدخل المهني وتحديد الاستراتيجيات والتكنيكات المستخدمة.

جـ- الخطوة الثالثة: التعاقد: وهو الاتفاق الذي سيتم بين الأخصائي الاجتماعي والمراهق مشتملاً على جميع الخطوات المستقبلية اللازمة لمواجهة المشكلة.

د- الخطوة الرابعة: التخطيط للتدخل: وتشمل تحديد المهارات والأساليب والاستراتيجيات والتكنيكات.

هـ- الخطوة الخامسة: التدخل المهني: وتشمل ما تم تحديده من أساليب إرشادية واستراتيجيات وتكنيكات.

و- الخطوة السادسة: التقييم: حيث يتم تقييم التدخل المهني من حيث ما تم تحقيقه وما لم يتم تحقيقه وأسباب عدم التحقيق

١- برنامج الصديق: يعتمد البرنامج علي إقامة علاقة بين المراهق وشخص بالغ لتقديم النصح والدعم والتوجيه للمراهق (Mentoring Programs) (DuBois & Silverthorn, 2005)؛ إذ يقدم الشخص البالغ الحب والتقبل الذي يسهل استماع المراهق له وتنفيذ أوامره (Dappen & Isernhagen, 2005) وهذا البرنامج له أثر إيجابي في حياة المراهقين؛ إذ يساعدهم على الاندماج في مجتمعهم ، ويسهل عليهم تجاوز المشكلة التي يعيشونها ليكونوا أعضاء فاعلين فيه (الخولي وآخرون ، ٢٠٠٦).

وأهم الجوانب الإيجابية والسلبية الناتجة.

ز- الخطوة السابعة: الإنهاء والمتابعة: يتم الإنهاء بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج والانتهاء من الإرشاد وتقييمه والتخطيط للمستقبل، ثم تأتي المتابعة التى تعتبر ضرورية للتأكد من أن المراهق يحتفظ بالتقدم الذي أحرزه.

٩- نقاط هامة تؤخذ في الاعتبار لنجاح البرنامج:

-الأنشطة الموجودة بالبرنامج لا يقتصر عليها البرنامج ولكن تضاف إليها بعض الأنشطة الأخرى حسب طبيعة المشكلة أو نوع التقاليع المنتشر.

-الأخصائيون الاجتماعيون هم الذين يشرفون علي تنفيذ ومتابعة البرنامج بالمدرسة ، وفي نفس الوقت يتابعون المتخصصين في الفريق المدرسي مثل الأخصائي النفسي والمدرسين والمشرفين وباقي الفريق المدرسي للتأكد من تنفيذ الخطوات التي تتم في البرنامج أولاً بأول.

-يعتبر الأخصائي الاجتماعي همزة الوصل بين المدرسة والأسرة ، وعليه أن يتأكد من متابعة الأسرة للأنشطة المطلوبة.

-يجب على الأخصائي الاجتماعي أن يجيب عن أي استفسارات قد تنشأ مع إزالة العقبات عند ظهورها.

-العمل كفريق واحد يساهم في تعظيم الاستفادة.

-يمثل الأخصائي الاجتماعي في النهاية الوعاء الذي يصب فيه جميع الأعمال ، ويمكنه المتابعة الدقيقة لتنفيذ البرنامج حتى النهاية.

-يقوم الأخصائي الاجتماعي بملاحظة الحالات في المدرسة .

-الاستفادة من برنامج الأخ الصديق الذي يساهم بشكل فعال في مساعدة المراهق في نواحي مختلفة؛ فإن هذا البرنامج قد أسهم بنجاح في خلق شخصيات جيدة للمراهقين في كثير من الدول ومنها الولايات المتحدة الأمريكية.

١٠-الأنساق التى يستهدفها البرنامج:

أ- نسق محدث التغيير : وهو الأخصائي الاجتماعي الذي سوف ينفذ البرنامج المقترح.

ب- نسق العميل: وهو المراهق الذي يعتنق التقاليع.

جـ- نسق الهدف (المستهدف بالتغيير): ويشمل:

مستوى الوحدات الصغرى Micro Level: المراهق الذي يعتنق التقاليع.

د- نسق الفعل أو العمل: ويشتمل على ما يلي:

- المدرسة: حيث يمكن التعاون والعمل بين الأخصائي الاجتماعي وفريق العمل بالمدرسة ، لتقديم التوجيه والتوعية بشكل دائم أو متقطع ، فضلا عن العمل مع الأسرة من خلال هذه القناة الشرعية التي يجب أن تقوم بالوعظ والتوجيه والمراقبة ، فضلا عن ضرورة تقديم نماذج جيدة تمثل القدوة الحسنة التي يجب أن يحتذي بها هؤلاء المراهقون.

١١- توصيف لتنفيذ البرنامج المقترح من منظور العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي (خطوات البرنامج):

الفترة الزمنية لتنفيذ هذا البرنامج المقترح حوالي ستة أشهر ، ويتم تقسيم هذه المدة الزمنية إلى فترتين ، الفترة الأولى : ما قبل التدخل المهني (تطبيق العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي) وتستغرق هذه الفترة في التصور حوالي (٢) شهرين ، أما الفترة الثانية : التدخل المهني وما بعده، وتستغرق حوالي (٤) أشهر، وتشتمل هذه المرحلة على تطبيق العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي باستراتيجياته وتكنيكاته المختلفة ثم تقييم التدخل المهني والقيام بالمتابعة للتأكد من تنفيذ المراهق وأسرته للمهام والمسئوليات التي قام الأخصائي الاجتماعي بتعليمها لهم ، وللتأكد أيضا من وصول المعارف الجديدة التي قام الأخصائي بتعليمها للمراهق وللأسرة، ومن قيام المراهق بسلوكيات مرغوبة فيما يتعلق بالتقاليع.

١- مرحلة ما قبل التدخل المهني : وتستغرق هذه المرحلة حوالي شهرين وتتكون من (٦-٨) مقابلات فردية مع المراهق ومع الأب.

أ- الخطوة الأولى جمع المعلومات : يقوم الأخصائي الاجتماعي بمساعدة المراهق في التعرف على طبيعة الموقف الإشكالي (مشكلة التقاليع التي يتبناها) وتفهم كافة الجوانب المرتبطة به سواء على نفسه أو أسرته أو المجتمع ، وذلك من خلال قيام الأخصائي الاجتماعي بجمع المعلومات عن مشكلة التقاليع عموما وعن أسبابها ، كما يحدد الأخصائي الاجتماعي العام الآثار السلبية المختلفة المترتبة على مشكلة التقاليع.

ويقوم الأخصائي الاجتماعي العام في هذه الخطوة بتكوين العلاقة المهنية مع الأسرة وأفرادها ، وفي هذه الخطوة يجمع الأخصائي الاجتماعي معلومات عن الأسرة المستقدمة وطبيعة أفرادها وعدد الأبناء وسنهم ونوعهم ، كما يجمع الأخصائي الاجتماعي معلومات (من مكتب الاستقدام) عن المربية وسنها وخبراتها السابقة ...إلى غير ذلك.

ب- الخطوة الثانية : تحديد الأهداف :يقوم الأخصائي الاجتماعي العام بتحديد الهدف من التصور وهو مواجهة المراهق لمشكلة التقاليع التي يتبناها أو يعتنقها.

جـ- الخطوة الثالثة : وضع البرنامج والتخطيط للتدخل المهني Planning وتشمل تحليل المعلومات التي تم التوصل إليها في أثناء عملية التقدير لتحديد مشكلة المراهق وأسبابها والآثار المترتبة عليها والأهداف التي يجب تنفيذها ثم يقوم الأخصائي الاجتماعي بوضعها في صورة أولويات للتوصل إلى مجموعة من الأهداف العامة وتحديد الخطط والأساليب والاستراتيجيات والتكنيكات التي ستستخدم. كما تشمل هذه الخطوة تحديد الأنساق التي سوف يتعامل معها الأخصائي الاجتماعي (أسرة المراهق والزملاء) ، كما يقوم الاخصائي الاجتماعي العام بتحديد نسق التعامل الذي سيتم البدء بالعمل معه وكذلك الأنساق الأخرى التي ستتبعه بالترتيب.

٢- مرحلة التدخل المهني وما بعده : وتستغرق هذه المرحلة حوالي أربعة أشهر وتتكون من حوالي (١٦) مقابلة فردية وتشمل مقابلات فردية للمراهق وولي الأمر والمدرسين ومشرفي النشاط (كل على حدة) والأخ الصديق، كما تشمل بعض المقابلات المشتركة مع الأب أو بعض المدرسين ، ومقابلات جماعية مع مجموعة من المراهقين الذين لديهم نفس المشكلة ويعتنقون

جدول (٨): يوضح التكنيكات المستخدمة في الاستراتيجيات المختلفة

الأساليب الإدراكية	الأساليب الوجدانية	الأساليب السلوكية
دحض الأفكار غير العقلانية	التخيل العاطفي العقلاني	التعزيز (الإيجابي والسلبي)
الواجبات الإدراكية	الاستثارة	تشكيل الاستجابة
تغيير مفردات اللغة	استخدام القوة	تشكيل المثير
المرح	الإفراغ الوجداني	التبليد التدريجي
الإقناع	الاستبصار	تكثيف المثير (الإغراق)
البناء المعرفي، المناقشة والتوضيح	الضبط الانفعالي	لعب الدور

نوعا أو أكثر من أنواع التقاليع.

د- الخطوة الرابعة : تنفيذ البرامج والخطط (التدخل المهني): وتستغرق هذه المرحلة حوالي ٣ أشهر، وتشمل قيام الأخصائي الاجتماعي العام بتنفيذ المهام والأفعال وتنفيذ الاستراتيجيات والتكنيكات المحددة مسبقا كذلك، ومساعدة الأنساق المشاركة (وهي : أسرة المراهق، والزملاء، والمدرسون، ومشرفو النشاط، والصديق) في تنفيذ المسئوليات الخاصة بهم.

وفي هذه المرحلة يتم تغيير طرق التفكير غير المنطقية التي ينتهجها المراهقون نحو أنفسهم ونحو مشكلة التقاليع ، كما يحاول الأخصائي دحض الأفكار الخاطئة التي أدت الى تبني المراهقين لهذه التقاليع وتغيير السلوكيات غير السليمة (القيام بتنفيذ التقليعة أو التقاليع) والتباهي بها، وذلك من خلال الحوار المنطقي الواعي، كما يتم تعليم الأب الأساليب السوية للتعامل مع الابن المراهق وكيفيه التعامل مع هذه المشكلة (عند رؤيته للابن المراهق يعتنق نوعا أو أكثر من أنواع التقاليع)

هـ- الخطوة الخامسة : التقييم: Evaluation؛ إذ يقوم الأخصائي الاجتماعي بتقييم المهام والأفعال والمسئوليات من حيث ما تم تحقيقها وما لم يتم، وأسباب عدم التحقيق وأهم الجوانب الإيجابية والسلبية الناشئة عن ذلك.

و- الخطوة السادسة : الإنهاء والمتابعة : يتم الإنهاء بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج المقترح والانتهاء من تحقيق أهدافه، ثم تأتي المتابعة التي تعتبر ضرورية للتأكد من أن المراهق يواجه مشكلته بنجاح ، ولم يقع في مشكلات أخرى (انتكاسة). وتستغرق هاتان المرحلتان (الخطوة الخامسة والسادسة) فترة شهر إلى شهر ونصف.

١٢ - الأساليب العلاجية المستخدمة (التكنيكيات):

يمكن توضيح الأساليب العلاجية المستخدمة في البرنامج من خلال الجدول (٨).

١٣ - الأدوات المستخدمة:

أ - المقابلات بأنواعها: وتتم مع المراهق، وولي الأمر، والزملاء المراهقين، والمدرسين، وبعض المشرفين.

ب - الندوات للآباء.

ج - الاجتماعات.

د - الزيارات المنزلية (إذا لزم الأمر).

هـ- المناقشات الجماعية.

١٤ - أدوار الأخصائي الاجتماعي:

أولا : مع المراهق :

١- مساعدة المراهق على اكتشاف طرق تفكيره الخاطئة بشأن التقاليع ومن ثم مواجهتها بطرق واقعية.

٢- مجادلة المراهق حول الأفكار الخاطئة غير العقلانية التي ساهمت في اعتناقه للتقاليع.

٣- تغيير المشاعر السلبية لمشكلة التقاليع وما يترتب عليها (مثل التباهي والشعور بالفخر لمواكبة المستحدثات وتقليد الآخرين من نجوم وفنانين وغيرهم).

٤- مساعدة المراهق على تخيل التفكير المنطقي والسلوك والمشاعر ، ثم محاولة تطبيق ذلك واقعيًا في الحياة ، أي تخيل نظرة الآخرين والمدرسين والمجتمع تجاهه ، ثم معرفة مشاعره تجاه هذا التخيل مما يساعد على تغيير معارفه وسلوكه تجاه التقاليع مع ضرورة ضرب أمثلة واقعية.

٥- مساعده المراهق على تكوين الاستبصار العقلي والاستبصار الوجداني ، فضلا عن مساعدته على إنشاء حوارات مع النفس مما يساعد على استكشاف الأفكار الخاطئة وتغييرها.

٦- توجيه المراهق إلى ما يسمى بالغزو الفكري وكيفية تأثره به.

ثانيا : مع الأسرة:

١- التوعية بأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة وكيفيه التعامل مع المراهق.

٢- إرشاد الآباء وتوعيتهم بمرحلة المراهقة وخصائصها.

٣- التوعية بعدم السماح للمراهقين بمثل هذه الممارسات والأسلوب الأمثل الذي يجب أن يتبع في مثل هذه المواقف.

٤- زيادة الجرعة الدينية في التنشئة والاهتمام بالتنشئة الدينية.

٥- التوعية بأهمية المراقبة للأبناء المراهقين.

٦- تأكيد أهمية فتح لغة الحوار (المنطقي الواعي) مع الأبناء المراهقين.

٧- إرشادهم إلى أهمية زيادة الترابط مع الأبناء ومصادقتهم وحل مشكلاتهم أولاً بأول.

٨-تقديم التعزيز الإيجابي أو السلبي، حسب تمسك المراهق بالتقاليع أو بعده عنها (أساليب إيجاد وزيادة السلوك).

ثالثا : مع المدرسة:

١- أهمية التوعية بكيفية الاستخدام الآمن للإنترنت والقنوات الفضائية (في الحصص الإرشادية).

٢- إرشاد الطلاب المراهقين إلى ايجابيات وسلبيات الانفتاح على العالم الخارجي.

٣- توجيه المدرسين إلى أهميه احتضان المراهق خاصة أنه فى حالة تمرد مستمر على النظام الاجتماعي وأهمية عدم الاستهزاء به.

٤- إرشاد المدرسين إلى كيفية التعامل مع مشكلة التقاليع فى المدارس بتشديد الضوابط والردع لمتبنيها.

٥- زيادة التنشئة الدينية وتنمية الوازع الديني من خلال مدرسي التربية الدينية والحرص على ممارسة بعض الشعائر الدينية في المدرسة.

٦- تنمية دور المدرسة في توجيه المراهقين؛ فقد أصبح دور المدرسة في توجيه الطلاب غائبا.

٧- تقديم الإرشاد الجماعي للمراهقين؛ إذ يمكن تبادل الآراء واستخدام الإقناع.
٨- ضرورة عدم التساهل واستخدام أساليب عقابية رادعة عند الضرورة عند تبني الطالب المراهق لنوع أو أكثر من التقاليع في المدرسة(أساليب إلغاء السلوك).
٩- أهمية التشاور المستمر وتفعيل قنوات الاتصال وعمل اجتماعات دورية مع أولياء الأمور بشكل فردي حول مشكلات أبنائهم المراهقين ومنها مشكلة التقاليع.
١٠- التعامل مع هؤلاء المراهقين كرجال (وإن لم يكونوا كذلك) وإقناعهم باللطف والمرح بالسلوكيات السليمة والبعد عن السلوكيات والقيم والتقاليع التي تتنافى مع أخلاقياتنا (الأساليب الإدراكية باستخدام المرح).
١١- التوعية بأهمية زيادة الخدمات النفسية والتوجيه المعنوي خاصة خلال هذه المرحلة (المراهقة).
١٢- العمل على تفريغ طاقات المراهقين في أشياء مفيدة، لمساعدتهم على الخروج من الكبت والروتين اليومي الممل، مثل إقامة الأنشطة من محاضرات وندوات والتركيز على موضوعات تخصهم وإقامة المسابقات الإلكترونية، وعمل دورات تناسب ميولهم.

توصيات

- يوصي الباحث بضرورة توعيه كل من يتعامل مع المراهقين؛ فما زلنا نتعامل مع هذه الفئة وكأنهم أطفال ، في حين أنهم ينظرون إلى أنفسهم كناضجين لهم حرية الاختيار في كافه أمورهم.
- تلعب التنشئة السليمة دورا هاما في تكوين شخصية المراهق السوية ؛ فلابد من الاهتمام بها.
- تأكيد أن كل ما يأتي من الغرب لا يمثل تقدما .
- أهمية وجود علاقة بناءة بين الآباء وأبنائهم.
- أهمية التنشئة الدينية والاهتمام بها خاصة في مرحلة المراهقة.
- تأكيد أهميه دور الإعلام من خلال ما يلى :

١- التوعية بأهمية تقديم برامج توضح الآثار السلبية الناشئة عن مشكلة التقاليع.
٢-إرشاد الآباء الى كيفية التعامل مع المراهق.
٣-تقديم برامج تحافظ على القيم وإنتاج دراما تنتقد التقليد الأعمى لكل ما هو غربي وتوجه المراهقين لضرورة الحفاظ على هويتهم العربية.
٤- تقديم البرامج التي تحث على التربية الإسلامية باعتبارها الحل الأمثل لهذه التقاليع.
٥-التوعية بمخاطر البعد عن الهوية العربية.
٦-يجب تقديم النموذج المثالي الذي يثير عقول هؤلاء المراهقين ويؤثر بالإيجاب في ثقافتهم.

قائمة المراجع

أولا : المراجع العربية :

١. أبو النصر، مدحت (٢٠٠٩). فن ممارسة الخدمة الاجتماعية، ط١، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.
٢. الحميدي، ناصر عبد الله (١٤١٢ هـ.(البث التليفزيوني المباشر وتحدياته للتربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة
٣. الخوالدة، محمد،غرابية ، لطفي (١٤٢٠ هـ) مفاهيم الأصالة والتحديث في منظومة القيم لدي الشباب الجامعي في المجتمع الأردني . مجلة جامعة أم القرى ، المجلد الثاني عشر.
٤. الخولي، توفيق و الزعبي ، هيثم و مهيار، هيثم وردوز ، كيرتس(٢٠٠٦) . تقييم أثر برنامج الصديق في رفع كفاءة الشباب المعرضين للخطر على الاندماج في مجتمعهم، كويست سكوب للتنمية الاجتماعية في الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
٥. الزراد، فيصل محممد الخير (٢٠٠٤). مشكلات المراهقة والشباب في الوطن العربي، بيروت ، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع.
٦. الزهراني، سعيد بن يحي (٢٠٠٢ م .(القنوات الفضائية بين التعمير والتدمير.
٧. الزيود، محمد صايل نصر الله (٢٠١٠). تأثير العولمة على الثقافة العربية ، الندوة التاسعة : العولمة والثقافة ، مؤسسة الفكر العربي.
٨. السيد، محمد صايل نصرالله (٢٠٠٧). تأثير العولمة على الثقافة العربية ، مؤسسة دار الفكر.
٩. السيد، جعفر محمد (٢٠٠١).التدريب: أهدافه وأنواعه ، المنظمة المصرية للتربية والثقافة والعلوم، الورشة التعليمية.
١٠. الشربيني، محمد (٢٠٠٣). مدى فعالية نموذج التركيز على المهام في التخفيف من حدة العنف المدرسي، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة أسيوط.
١١. الضبع، مصطفى (٢٠٠٦).هوامش على الثقافة الإلكترونية، المؤتمر الأدبي السادس: ظواهر ثقافية (شهادات ورؤى)، الفيوم.
١٢. الطريري، عبد الرحمن سليمان (١٤٢٥ ه(.الأولويات التربوية في عصر العولمة . ندوة العولمة وأولويات التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود من ١-٣/٣/١٤٢٥ هـ الموافق ٢٠-٢٢/٤/٢٠٠٤.
١٣. العتيبي، بدر بن جويعد وآخرون (٢٠٠٨). العولمة الثقافية وأثرها على هوية الشباب وسبل المحافظة عليها، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ، الرياض.
١٤. القرنى، محمد & رشوان، عبد المنصف (٢٠٠٤). المداخل العلاجية المعاصرة للعمل مع الأفراد والأسر، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع ، مكة المكرمة.
١٥. القط، جيهان سيد بيومي (٢٠١٢). ممارسة العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في خدمة الفرد لتنمية الذكاء الوجداني للمرأة المعيلة، المؤتمر الدولي الخامس والعشرين (٢٥) لكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ج (٨)، ص ص ٣٣٦٣-٣٤٠٥.
١٦. المركز القومي للبحوث الاجتماعية (٢٠٠٥).اللغة الموازية (فى): جريده المصريين ، ديسمبر ٢٠٠٧.

١٧. المعمري، حمد (٢٠٠١). العولمة والدولة القطرية: الأبعاد السياسية والاقتصادية والثقافية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

١٨. المغازي، حامد سليمان علي (٢٠١٢). فاعلية برنامج للعلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في خفض الاكتئاب لدى عينة من المعلمين، مجلة الارشاد النفسي- مصر، ع (٣٠) ، ص ص ٢٣٧-٢٧٣.

١٩. الميز، هند (٢٠٠٥). التدخل المهني لخدمة الفرد باستخدام العلاج المعرفي السلوكي مع الأطفال المصابين بمرض السكري لتأهيلهم اجتماعيًا، الرياض، جامعة الامام سعود.

٢٠. بطوش، كمال (٢٠١٢). شبكات التواصل الاجتماعي والعولمة الثقافية، المؤتمر الدولي الثاني، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس.

٢١. جاب الله غادة قرنى مسعد (٢٠٠٨). تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على القيم الاجتماعية للشباب الجامعى وتصور مقترح من منظور العلاج المعرفى السلوكى فى خدمة الفرد للتعامل معها ، رسالة غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم.

٢٢. حجازي، أحمد (١٩٩٩). العولمة وتحسين الثقافة الوطنية:رؤية نقدية من العالم الثالث.عالم الفكر الكويت، ٢٨(٢).

٢٣. سالم، بول (١٩٩٨). الولايات المتحدة والعولمة. مجلة المستقبل العربي، ٢٠(١٢٩).

٢٤. سراج، نادر (٢٠١١). لغة الشباب والمراهقين المعولمة ..هل تصبح لغة الألفية الثالث ؟ مجلة كلية التربية، البحرين، س ٩ ، ع ٣١ ، ١١٧-١١٩.

٢٥. سعد، رانية (٢٠٠٨).الدوافع والدلالات المتعلقة بموضة الثياب في الحياة اليومية عند اللبنانيين، المجلة العربية لعلم الاجتماع لبنان، العدد ٤، ص ١٣٠-١٤١.

٢٦. سيمونان، جورج نوبار (٢٠٠٤). الثقافة الإلكترونية، القاهرة، الهيئة العامة المصرية للكتاب.

٢٧. شاهين، فرنسيس & جرادات، عبد الكريم (٢٠١٢). مقارنة العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي بالتدريب على المهارات الاجتماعية في معالجة الرهاب الاجتماعي ، مجلة جامعة النجاح للعلوم الانسانية، فلسطين، مجلد ٢٦ ، ع (٦).

٢٨. عبد العال، السيد منصور محمد (٢٠٠٨). استخدام العلاج المعرفى السلوكى فى مواجهة مشكلة تدخين السجائر لدى طلاب المرحلة الثانوية . دراسة مطبقة على طلاب المرحلة الثانوية، رسالة غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.

٢٩. عبد القادر، صلاح الدين محمد(٢٠٠٤) قراءه نفسية في ملف العولمة، ندوة العولمة وأولويات التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود من ١-٣/٣/١٤٢٥ ه.

٣٠. عثمان، إبراهيم نجيب(١٤٢٥ هـ.(عولمة أفكار الشباب في المؤسسات الأكاديمية، دراسة على عينة من الطلاب والطالبات. ندوة العولمة وأولويات التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود من ١-٣/٣/١٤٢٥ ه الموافق ٢٠-٢٢/٤/٢٠٠٤.

٣١. عويضة، إيمان محمود دسوقي (٢٠١٠).استخدام العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي وتقليل السلوك العدواني لدى أطفال المؤسسات الايوائية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية-مصر ، ع ٢٩ ، الجزء ١ ، ص ص ٦٩-١٠٥.

٣٢. كرم الدين، أميرة (٢٠١٢). الموضة في المسلسل الدرامي فتاه النميمة وتأثيرها على الفتاة البحرينية، مجلة دراسات الطفولة ، ص ص ١٩-٢٦.

٣٣. مازن، سلوى عبد الغزيز (١٩٩١). عوامل التقييم في التدريب الميداني، دراسة اجتماعية على عينة من طالبات كلية الدراسات الانسانية بجامعة الأزهر، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، العدد الثاني.

٣٤. محمد، محمد على (١٩٩٦). علم الاجتماع والمنهج العلمي: دراسة في طرائق البحث وأساليبه، ط٣، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

1. Bryum, R & Lie, J. (2007). Sociology: You're Compass for a New World, 3rd ed. (Belmont, California: Wadsworth.
2. Corey, G. (1996). Theory and Practice of Counseling and Psychotherapy. Brooks/Cole Publishing Company, New York.
3. Dappen L.D. and Isernhagen L.C. (2005). Developing a Student Mentoring Program: Building Connections for at Risk Students, Preventing School Failure, Vol. 4, and No. 3.
4. Dubois D.L., et al. (2005). Effectiveness of Mentoring Program for Youth. A Meta-Analytic Review, American Journal of Community Psychology, Vol. 30, No. 2.
5. Ehmann, H (2001).Adolescent and Youth language, Munch, Beck Publishing.
6. Ellis , A (2000).Rational Emotive Behavior Therapy, In: Jones , R .Six Key Approaches to Counseling and Therapy, British Library, London.
7. Froggatt, W (2005). Choose to be Happy: Your Step by Step Guide, 2nd ed., Auckland, Harper Collins.
8. Jones, R (2000).Six Key Approaches to Counseling and Therapy, British Library, London.
9. Kelly, J. &Borrowed B. (2001). A Case Study of Black Identity and Cultural Formation among a Group of African Canadian High school Student

.Unpublished PhD degree, University of Alberta (Canada).

10. Khanlou , N.(2002).Adolescent Cultural Identity and Self Esteem in a Multicultural Society .Unpublished PhD degree, McMaster University (Canada) .
11. Malkinson , et al (2013). Cognitive Behavior Couple Therapy-REBT Model for Traumatic, Journal of Rational-Emotive & Cognitive-Behavior Therapy, volume 31, Issue 2, P.114
12. Mejia, Gomez, et al. (2001). Managing Human Resources, Prentice Hall, New Jersey.
13. Robert Brym and John Lie(2007). Your Compass for a New World, (Belmont, California university press, Wadsworth.
14. Sarantakos, S. (1998).Social Research, Hong Kong, Macmillan Press
15. Shack ford, S.(2005). Rational Emotive Behavior Therapy (REBT) and its application to Suicidal Adolescents .M.S Ed.
16. Sheafor, B ; Horejsi , C & Horejsi , G (2000).Techniques and Guidelines for Social Wok Practice, 5 th., Allyn and Bacon ,Boston.
17. Woods, E. (2001). Applying the Four Theoretical Perspectives: The Problem of Fashion, Legally Blond.